

إعلام: المركز العربي للحريات الاعلامية والتنمية والبحوث

تقرير رقم 275

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 5 شباط 2016 ولغاية 11 شباط 2016

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 275

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 5.2.2016 و 7.2.2016؛ تجند الإعلام الاسرائيلي للتحريض والمس بأعضاء الكنيست العرب (الملحق الاول)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" سلسلة أخبار وعناوين رئيسية تحريضية ضد النواب العرب في الكنيست، مساهمة في حملة التحريض ضدهم والتي أدت إلى إبعاد نواب حزب التجمع الوطني الديمقراطي عن الكنيست.

وجاء في عنوان رئيسي على صفحتها الرئيسية بتاريخ 5.2.2016: **"وقاحة النواب العرب- يعملون في الكنيست، ويقفون دقيقة حداد لذكرى "الشهداء: كما أبو مازن وزعبي، زحالقة وغطاس قابلوا عوائل المخربين".** وفي عنوان رئيسي آخر نشر بتاريخ 7.2.2016: **"غضب على نواب التجمع: وقفوا لإحياء ذكرى المخربين: يجب إبعاد النواب عن الكنيست".** وفي عنوان مركزي آخر نشر بتاريخ 8.2.2016 زعمت الصحيفة: **"في استطلاع رأي لصحيفة إسرائيل اليوم: 92% من الجمهور الإسرائيلي ضد النواب العرب الثلاثة".**

وجاء في خبر تحت عنوان **"أعضاء الكنيست العرب تجاوزوا كل الحدود"** نشر بتاريخ 5.2.2016: **"من الصعب تصديق أن الحديث يدور حول أعضاء كنيست إسرائيليين، لا أعضاء برلمان فلسطينيين:** ثلاثة أعضاء كنيست من حزب التجمع- د.جمال زحالقة، حنين زعبي وباسل غطاس **التقوا أول أمس بأبناء عوائل المخربين.** هذا قبل أيام من لقاء مشابه قام به رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وفقًا لتقرير وكالة الأنباء الفلسطينية "معا"، اللقاء افتتح بدقيقة حداد من قبل المشاركين **الذين قاموا أيضًا بالصلاة لذكرى المخربين الفلسطينيين الذين تمت تصفيتهم خلال العمليات الإرهابية".**

وفي خبر آخر نشر بتاريخ 7.2.2016 تحت عنوان **"يجب معاقبة أعضاء الكنيست":** "في الكنيست يعدون: هذه المرة لن ينتهي الأمر بالاستنكارات فقط. في اليمين واليسار من المتوقع أن يتم دعم فرض عقوبات ضد أعضاء الكنيست من التجمع الذين التقوا بعائلات المخربين. رئيس الحكومة أمر المستشار القضائي بفحص الخطوات التي من الممكن اتخاذها ضدهم".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 7.2.2016؛ "يجب معاقبة أعضاء الكنيست العرب لدعمهم المخربين السفلة" (الملحق الثاني)

ضمن حملة التحريض ضد القيادات العربية في الداخل نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.2.2016 مقالة تحريضية كتبها، حاييم شاين، دعا من خلالها إلى معاقبة أعضاء الكنيست العرب لأنهم "يدعمون القتلة الفلسطينيين" الذين وصفهم بـ "السفلة".

وقال: "أعضاء الكنيست حنين زعبي، جمال زحالقة وباسل غطاس من القائمة المشتركة، التقوا مع عائلات مخربين من القدس، ووقفوا دقيقة حداد لذكرى الشهداء الذين قتلوا خلا قيامهم بعمليات قتل أو محاولة قتل يهود أبرياء. **إنها دقيقة حداد لذكرى الجهود الإسرائيلية لخلق إمكانية تعايش بين اليهود والعرب في الدولة. أعضاء الكنيست ذاتهم يلعبون بنار حامية وملتهبة، والتي قد تحرق وتفكك كل الجسور التي بنيت على مدار السنين.** والد أحد المخربين الذي شارك في اللقاء قال أنه كان "حارًا وخلاقًا". **حارًا جدًا لدرجة أنه يستطيع التسبب بحروق صعبة.** تأسيس القائمة العربية المشتركة برئاسة أيمن عودة، الذي يعتبر معتدلًا، أعطى أملاً بأن مواطني إسرائيل العرب استوعبوا الثمن الذي يدفعونه بسبب خيانة قيادتهم لمصالحهم هم نفسهم. **يكفي أن نذكر بعزمي بشارة المتهم بأنه تعاون من أعداء الدولة خلال حملة عسكرية، حنين زعبي التي خاضت صراعًا ضد مقاتلي الأسطول الصغير على مرمرة** وزحالقة الذي يتمنى العودة إلى الأراضي التي أقيمت فوقها الكيبوتسات والموشافات

(بلدات يهودية تعاونية، المترجم). القائمة المشتركة انجرت وراء حزب التجمع، وأيمن عودة ليس معتدلاً كما حاولوا إظهاره في الإعلام. الأمل تحول إلى وهم".

وأضاف: **"لا يوجد في أي دولة في العالم الغربي أعضاء برلمان يقفون دقيقة حداد لذكرى قتلة سفلة قتلوا مواطني الدولة.** هل يعقل أن يقوم أعضاء في الكونغرس الأمريكي بالوقوف حدادًا لذكرى فيتناميين ذبحوا جنودًا أمريكيين. أو أعضاء برلمان في بريطانيا يقفون لذكرى جنود ألمانيا النازية الذين حولوا مدينة لندن إلى خرائب؟ أو أعضاء كنيست مسلمون في فرنسا يقفون حدادًا لذكرى قاتلي أكثر من مئة فرنسي قبل عدة أسابيع؟ كلا وكلا! **كانوا سيتعبرون خونة وسيتم التعامل معهم بما يتلائم مع ذلك.** مواطنو إسرائيل يتعرضون لهجمة إرهابية صعبة، بدأت بالسكاكين والدهس وانتقلت مؤخرًا إلى استخدام السلاح الحي. يوم الخميس المنصرم دفنت الجندية هدار كوهين لينتقم الله لدمها، التي ببطولتها منعت عملية إرهابية صعبة. **من يقف دقيقة حداد لذكرى الشهداء يوفر ريحًا داعمة للمخربين وبهذا ينضم لعرب إسرائيل الداعمين للإرهاب الفلسطيني".**

وقال: "لقد تأثرت كثيرًا بسماع تفسيرات أعضاء الكنيست الذين شاركوا في اللقاء، وكأن الحديث يدور حول مسألة انسانية لإعادة جثث المخربين. من أراد المساعدة بالمسألة الانسانية يستطيع فعل ذلك عبر مكالمة هاتفية، لا عبر إقامة لقاء فهم الجميع معناه الخطير حتى ولو رغبوا أن لا يتم تسريبه. يجب مباركة الوحدة الإسرائيلية المفاجئة في الرد على هذا اللقاء. اليمين واليسار اتحدوا، لأنهم استوعبوا أنهم تجاوزا الحدود هذه المرة. هنالك مرحلة يبدأ فيها اليهود بفهم خطورة المشكلة ويتحدون لإيجاد دواء. **من المهم أن تعالج السلطات القانونية بسرعة وبنجاعة جوانب خرق القانون من قبل أعضاء الكنيست العرب أولئك. هنالك عدد من القوانين حول عقوبات لتصرفات مثل تصرفاتهم. كذلك على الكنيست الرد بحزم وفحص إمكانية فرض عقوبات عليهم. فعل سريع وحازم سيكون أيضًا لصالح الجمهور العربي في دولة إسرائيل، الذي سيفهم معنى أن يتضامن قادته مع المخربين القتلة".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 7.2.2016؛ التحريض في الكاريكاتير أيضًا (الملحق الثالث)

ضمن حملتها التحريضية المكثفة ضد أعضاء الكنيست العرب نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.2.2016 كاريكاتيرًا تحريضيًا يظهر أعضاء الكنيست العرب عن حزب التجمع، حنين زعبي، باسل غطاس وجمال زحالقة، وهم يمشون فوق سكين، في إشارة إلى أنهم "يدعمون قتل اليهود".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 7.2.2016؛ "العرب قتلة يغتصبون المسيحيين ويحرقون المساجد والكنائس" (الملحق الرابع)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.2.20146 مقالة تحريضية عنصرية كتبها، د. رؤوبين باركو، حرّض من خلالها ضد أعضاء الكنيست العرب حيث زعم أنهم يؤيدون "الإرهاب وقتل اليهود مثل إخوانهم العرب القتلة ومغتصبي المسيحيين"، كما زعم.

وقال: "يذكر سلوك النواب من التجمع بالمثل العربي الذي يقول: "اذا أنت اكرمت الكريم ملكته وإن أكرمت اللئيم تمردا". لقد خلق لقاؤهم مع عائلات المخربين الذين صفوا الانطباع بأن استخدام الموتى للاغراض السياسية هام للتجمع أهم من جودة حياة عرب إسرائيل. فلقبور المخربين لم يكن ابدا من يطلبها وفجأة تحولت جثامين المخربين الذين ارسلوا لتفجير انفسهم وقتل اليهود قوة جذب فلسطينية. واذا كان الفلسطينيون تعلموا منا قيمة الموتى فلعلهم يتعلمون منا شيئا ما عن قيمة الحياة. في اللقاء وقف النواب دقيقة صمت وتلوا "الفاتحة"لذكرى

"الشهداء"فيما **احتج أبناء عائلاتهم على "اعدام المخربين"في الساحة**. وشجب مسؤول فلسطيني تصفية "الابطال"في الميدان وهدم المنازل. **والمعنى واضح: مدرسة الإرهاب كثيرة الطعام، الدلال والصحبة الاجرامية في السجن، أُغلقت، انتهى علاج الاسنان، انتهت الدكتوراة.** تعرف جماعة التجمع جيدا أن جنازات **ودفن المخربين تُصعد المواجهات وتؤدي إلى تجنيد قتلة اضافيين**. وكرفاقهم في السلطة الفلسطينية، **يؤيد زحالقة ورفاقه علنا "الانتفاضة الشعبية"ويتركون لكل إرهابي الخيار: الحجر، الزجاجة الحارقة، السكين، الدهس، العبوة أو الرشاش.** الاستراتيجيون يعلنون والميدان ينفذ. إن النشاط الاستفزازي لمعظم منتخبي "القائمة المشتركة"يثير السؤال فيما إذا كان عرب إسرائيل يؤيدون ذلك. يدعي الكثيرون بأنهم اختاروا "القائمة المشتركة"ولكنهم يعارضون تآمرها، والكل يفهم بأن تآمر الانتفاضة من جانب النواب العرب يخلق شكاً في طهارة نوايا الفلسطينيين للوصول إلى سلام وحقيقة التطلع إلى ترتيب مسألة المساواة والتعايش الداخلي. فلماذا لا يحتج اولئك الذين يفهمون المعنى الهدام لهذا التآمر عليه؟".

وأضاف: "لقد حركت منظمات الإرهاب الفلسطينية أجندتها السياسية والعملية حسب الدول التي تمولها: سوريا، العراق، إيران أو دول الخليج. ومنطق مشابه يحرك تآمر منظمات اليسار الراديكالية العاملة في البلاد وفي العالم ضد حكومة إسرائيل المنتخبة ومواطنيها كوكلاء تأثير يعملون بحكم أجندة الدول التي تمولهم. كما أن التآمر الكفاحي لمعظم النواب العرب ضد إسرائيل يثير سؤالا لاذعا: من هم أسيادهم الحقيقيون؟ لعله توجههم **وتمولهم إيران أو قطر، تلك التي تمول حماس وتستضيف سيدهم، النائب الخائن عزمي بشارة؟ وهل يحتمل أن تكون توجههم السلطة الفلسطينية التي يذهبون اليها أم أنهم يعملون كدسائس في أنفاق حماس أو داعش التي تنتشر حتى كنيست إسرائيل؟.** يستخدم رجال "القائمة المشتركة" بشكل تهكمي الديمقراطية الإسرائيلية في محاولة لهدمها. فقد ضاقت عليهم نفسهم أن يروا إسرائيل اليهودية دولة مزدهرة وآمنة، **بينما اخوانهم العرب في الشرق الاوسط يقتلون الواحد الآخر، يغتصبون ويذبحون المسيحيين و"الكفار"ويحرقون الكنائس والمساجد.** يخيل أنهم ملوا امكانية العيش هنا كمواطنين متساوي الحقوق وهم يجتهدون بأن يستوردوا، ربما على حساب قطر، "الانتفاضة الشعبية"إلى إسرائيل".

وقال: "حنين الزعبي ورفاقها يتجاهلون المصيبة التي يوقعونها على عرب إسرائيل. **فهم يتحمسون ويثورون في خدمة أسياد مخفيين.** وكسيدهم بشارة سيهربون في يوم الامر، تماما مثل زعماء الفلسطينيين قبل 1948. في هذه الاثناء تتصدر الامر الاغلبية العربية الصامتة. وبينما يدعون أنفسهم "أصيلين فلسطينيين"ويسمون إسرائيل دولة "ابرتهايد عنصرية"، يرفضون بازدواجيتهم الاخلاقية اقتراح الانفصال والانضمام باراضيهم وبيوتهم إلى دولة "فلسطين"والتحرر من "الاحتلال". النائب غطاس المسيحي، قريب بشارة، يقوم باعمال استفزازية في الاقصى مع علمه بما ينتظر المسيحيين إذا ما تحقق مذهبه. والتفسيرات الملتوية للنواب العرب هي استخفاف بذكاء الإسرائيليين الذين يفقدون الثقة بأماني السلام والمساواة الفلسطينية. **وبالفعل حتى قبل أن يجف دم المقتولين خرج غطاس وعصبته فزعين من اللقاء وجاءوا إلى الكنيست مطالبين بتحرير جثامين المخربين واشعال العنف مثل من قضى حاجته في مدخل بيت وطلب من سكانه ورق تواليت**. أما اليهود الذين أملوا أن يكون عرب إسرائيل "جسرا للسلام" فينظرون إلى منتخبيهم ممن يعقدون الآن "المؤامرات ضد السلام".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 7.2.2016؛ "يجب معاقبة العائلات والبلدات الفلسطينية" (الملحق الخامس)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 7.2.2016 مقالة تحريضية كتبتها د. ليمور سماميان-درش، التي دعت إلى جعل العائلات والبلدات الفلسطينيين تدفع ثمنًا لا يطاق بسبب "خروج القتلة منهم"، كما زعمت.

وقالت: **"كلما مرت الأيام كلما فهمنا أن هذه العمليات الإرهابية هي جزء مكمل لحملة القتل المتواصلة التي تمارسها السلطة الفلسطينية وحماس. فالإرهاب هو إرهاب.** القتلة هم قتلة. الكراهية ذات الكراهية. قبل وبعد "الاحتلال". قبل وبعد اتفاقيات أوسلو. قبل وبعد الانفصال عن

غزة. **السلطة تشجع التحريض في مناهج التعليم، في خطابات أبو مازن، وتدفع لعائلات القتلة، يتصورون مع القتل ولا يدينون الإرهاب أبدًا. بكلمات أخرى:** موجة الإرهاب الحالية ليست جديد ولا تنبع من عدم وجود مسارات سياسية، على العكس، إنه تعبير إضافي للعنف الفلسطيني المتواصل. بواسطة السلاح البارد والحار، العمليات الإرهابية الفردية أو الجماعية".

وأضافت: "كذلك، بما أن العنف الفلسطيني متواصل، الحل يجب أن يكون بالبدأ فورًا بإبادة بنى الإرهاب التحتية. وفي المؤسسة الأمنية يجب تعزيز فهم مسألة أن عمليات المنع يجب أن تتم قبل وصول المخربين لداخل إسرائيل. **ونعم، ثمن تشجيع ودعم الإرهاب يجب أن يكون أمرًا لا يحتمل بالنسبة للعائلات والبلدات التي يخرج منها القتلة. وأيضًا لا يجب أن نخطئ أو تصيبنا بلبلة بالنسبة للسبب والنتيجة.** الإرهاب هو نتيجة المسارات الفاشلة والوعود السياسية التي مكنت الفلسطينيين من عدم التخلي عن العنف، لا السبب لذلك".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 7.2.2016؛ "الكراهية المرضية ظاهرة طبيعية لدى الفلسطينيين" (الملحق السادس)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 7.2.2016 مقالة كتبها نتنئيل اليشيب الذي ادعى من خلالها انه على اسرائيل العمل من اجل التصدي لنشر التحريض في الجانب الفلسطيني بكل اشكاله على حد تعبيره.

قال: " ماذا نفعل من اجل محاربة التحريض؟ نتهم ابو مازن. ما الذي سنحققه من ذلك؟ غير واضح. نحن وحدنا في هذا الشأن. **والمفتاح لنجاح نضالنا ضد التحريض هو الوضوح الاخلاقي، الذي فقط من خلالها سنتوقف عن رؤية الكراهية المرضية تجاههنا كظاهرة طبيعية".**

واضاف: " اذا كانت فرنسا والمانيا يشجبون ويحاربون اللاسامية، فلماذا علينا نحن قبولها؟ اللاسامية القاسية والبدائية غير مشمولة بحرية التعبير، وايضا الدعوات لابادة اسرائيل وتمجيد القتلة. كحق اسرائيل بالعمل ضد مرسلي القذائف قبل ارسالها، هكذا عليها ان تفعل ضد نشر الكراهية قبل ان يخرج كل من يستوعبها. ومن هذا المبدأ يجب ان نستمد خطة عمل. يجب اغلاق كل قناة تلفزيونية تعرض اليهود كحيوانات. يجب اعتقال كل واعظ يستغل منصته من اجل ان يقول ان الطريق لجنة عدن هي قتل اليهود. وايضا عدم السماح باكمال دوار على اسم دلال مغربي المسؤولة عن قتل 35 اسرائيليا. فقط باعمال كهذه، وليس بالتنديد، تقول اسرائيل ان التحريض خارج هذا المجال، ليس اقل من عملية طعن او دهس".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 7.2.2016، اعضاء الكنيست العرب يرقصون على الدم (الملحق السابع)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 7.2.2016 مقالة كتبتها سمدار بيري ادعت من خلالها ان اعضاء الكنيست العرب يستغلون الحصانة البرلمانية ويرقصون على الدماء.

قالت: "أنا بالذات اصدق الثلاثي المثير للحفيظة هذا ـ الزعبي، زحالقة وغطاس ـ ممن حاولوا ان يشاركوا في جهود عائلات القتلة الفلسطينيين لاسترداد الجثامين المحتجزين عندنا منذ أربعة اشهر. كما اني اصدق هذا الثلاثي المثير للحفيظة الذين لم تزعجهم أن تتخذ لهم صور وهم يقفون دقيقة حداد او يمسك بهم وهم يدعون قتلة الإسرائيليين "شهداء". ولكن الحجة التي تقول ان العنف والإرهاب مشروعان في الحرب ضد الاحتلال، وانه مسموح الانقضاض على المواطنين وقتلهم بالدم البارد، لا يمكن ان تكون معقولة عند الحديث عن منتخبين من الجمهور لديهم حصانة ويصرون على حمل هويات إسرائيلية. ماذا يضيرهم؟ الكلاب تنبح، وفي الديمقراطية الإسرائيلية فان هذا الحدث ايضا ينقضي في نهاية المطاف. **اما أنا فقد اغاظني اكثر الظهور الاستفزازي لزحالقة في الحرم، او حماسة الزعبي على مرمرة او في كل مرة تخلق فيها عن قصد مواجهة مع قوات الامن. يمكن التخمين بان تكون الروح "الشريرة" لزعيمهم، عزمي بشارة قد رافقت هذا الثلاثي في اللقاء مع عائلات القتلة. واذا كان احد ما في لجنة الاخلاقيات في الكنيست او في مكتب المستشار القانوني للحكومة يخطط لمعاقبتهم بحرمانهم من الراتب،**

فستحرص الدوحة على تعويض سمين. قطر هي الدولة الاغنى في العالم، وعولوا على بشارة الذي يجلس إلى جانب اذن الامير بان يحرص على مصلحة رعاياه".

واضافت: **"بدلا من تجميدهم من الكنيست او فرض شطب راتب عنهم، فان احدا ما، ذا عقل ابداعي يمكنه أن يحلم بان ينقل هذا الثلاثي على طائرة ويطير بهم إلى اقرب مكان من بشارة**. ويحتمل أن يكونوا أخذوا مثل هذا السيناريو بالحسبان ـ عندما يفحصون طرف حد الديمقراطية الإسرائيلية، يعرفون بان الابعاد سيضر أكثر باصحاب القرار عندنا. سمعت مبررات غطاس وتفسيرات زحالقة. صحيح انه حسب الدين الإسلامي، كرامة الميت دفنه ـ وباسرع وقت ممكن. صحيح أيضا بان اللعبة الجديدة لإسرائيل في احتجاز جثامين القتلة من القدس واعادة جثامين القتلة من قباطيا تبدو سيئة. ولكن لو كانت هذه الثلاثية تعمل بجدية على اعادة الجثامين، دون أن تبحث عن عناوين رئيسة، لكان يمكنها أن تنقل الشروط الإسرائيلية ـ جنازة بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، مع 30 مشاركا فقط في الحدث وكفالة مالية ـ في مكالمة هاتفية، دون اداء التحية للقتلة".

وقالت: "يمكن لهذا الثلاثي ايضا ان يتمترس امام مكتبي وزير الدفاع يعلون ووزير الأمن الداخلي اردان إلى أن يحقق صفقة. اضراب عن الطعام مثلا، كان سيرتب لزحالقة ـ الزعبي، غطاس عناوين سمينة وصورا دراماتيكية مثلما يحبون، وليس فقط في وسائل الإعلام الإسرائيلية. قالت: "اليسار والوسط عندنا خيم عليهم صمت بائس. ولم يكن سوى للنائب ايلان غلئون الشجاعة لان يسحب انتقادا من البطن. خليط من النشاط، الغباء والاستفزاز، قال غلئون باسم اليسار، خطوة محبطة لمحبي السلام مثلي. فلتعلم إذن ايها النائب غلئون بان هذا الثلاثي يستخف بك وبرئيس حزبهم ايضا أيمن عودة، الذي لم يجد الكلمات بعد. في إسرائيل وحدها يمكن لمنتخبي الجمهور ان يسمحوا لانفسهم بان يرقصوا على الدم. الثلاثي، الذي لم يسجل حتى اليوم أي انجاز في صالح مواطني إسرائيل العرب، لن يتصور نفسه يفحص حدود الديمقراطية في احدى الدول المجاورة. فلنراك، ايها النائب زحالقة، تتخذ خطوة مشابهة امام قصر الرئيس السيسي في القاهرة او في مكتب النائب المصري العام. أتذكر معاذ، قريبك، الذي تكبد حبسا مؤبدا على المشاركة في تهريب السلاح؟ يقال انهم اوقعوا به. يقال انه أكلها بشدة. بعد الجلبة الكبرى هنا، لماذا لا تصعد إلى الطائرة وتزعج قليلا سلطات القانون في مصر"؟

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 7.2.2016؛ يجب محاكمة اعضاء الكنيست العرب (الملحق الثامن)

أجاب الصحافي بن درور يميني بالايجاب على السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 7.20.2016 فيما اذا ينبغي سحب الحصانة البرلمانية من اعضاء الكنيست العرب الذين زاروا عائلات الشهداء، وادعى انه يجب اخراج المتطرفين.

وقال: " عرب اسرائيل الذين يتوجهون الى العمليات التخريبية يقومون بذلك تماما كرفاقهم من الجانب الثاني للخط الاخضر. القيادة السياسية تبث لهم بأنهم ابطال. بموازاة لقاء اعضاء الكنيست عن جزب التجمع الديموقراطي مع عائلات القتلة، ايضا ابو مازن التقى مع عائلات القتلة. كانت هذه لقاءات تشجيع وتعاطف. فقد انضمت حنين زعبي في السابق الى اسطول مرمرة التابع لمنظمة اسلامية، الذي يؤيد القضاء على اسرائيل. والحكم الاسرائيل سامحها. **هذا ليس ترفيها عن النفس . هذا تشجيع للارهاب."**

اضاف: " لقد تم اخراج كاهانا عن القانون، وبحق. وايضا كان صائبا وزير الدفاع برغبته باخراج المنظمة العنصرية لهافا عن القانون. **حان الوقت لدولة اسرائيل ان تحاكم زعبي ورفاقها على تشجيع الارهاب والتحريض. ليس من اجل المس بالمساواة. على العكس. من اجل ابعاد اولئك الذي يفعلون كل شيء من اجل كل احتمال للمصالحة".**

صحيفة "يتد نأمان"؛ بتاريخ 8.2.2016؛ "العالم الاسلامي مصاب بالجنون" (الملحق التاسع)

تحت عنوان **"فاضل الأخلاق بين يدي حيوانية أمة سافلة"** نشرت صحيفة "يتد نأمان" الدينية بتاريخ 8.2.2016 مقالة عنصرية تحريضية كتبها أ. أبروموفيتش ضد المسلمين والعرب. وزعم الكاتب أن ما يجري في اسرائيل يندرج ضمن "عمليات داعش" وضمن "الجنون الذي يضرب العالم الاسلامي".

وقال: "زيارة وفد أعضاء الكنيست العرب لعائلات المخربين الذين طعن أبناؤهم وبناتهم يهودًا بدم بارد، أثار غضبًا كبيرًا في وسط الجمهور. لدرجة أن رئيس الحكومة قام بنفسه وبشكل شخصي بتقديم شكوى ضد لجنة الأخلاقيات في الكنيست ضد تصرفاتهم. عندما تسمع تبريرات أعضاء الكنيست أولئك، لا يمكن الا أن تقف مندهشًا: كيف يستطيع ممثلون عن شعب، بشرعنة ظاهرة مرعبة لأولاد وبنات يقومون بحملة قتل".

وأضاف: "ولكن لا يمكن فصل هذه الظاهرة من الصورة العامة التي نراها. **إنه نوع من الجنون انتشر في أجزاء واسعة لدى الأمة الإسلامية في كافة أنحاء العالم.** هذه الظاهرة كانت تبدو في الماضي سيناريو رعب خيالي، حيث تصاب نصف الانسانية بالجنون ولا يستطيع النصف العاقل الهرب".

وأضاف: "لو تأملنا بخطر الظاهرة التي اسمها داعش أو الدولة الإسلامية، أو كل نسخة أخرى للجنون الذي يتفشى لدى الأمة الاسلامية، سنجد أن الجانب الأكثر بدائية للظاهرة هو الذي جعل العالم كله عاجزًا. على مدار سنوات طوّر العالم أسلحة دفاع وهجوم متطورة، ولكن كل تلك التقنيات لم تصمد أمام السلاح القديم العتيق- السكين، أجل سكين المطبخ".

وقال: "نحن كيهود مؤمنين علينا أن نحلل الظاهرة من الجانب الذي يخصنا فقط. حتى لو ظننا أننا هربنا من "سيف الصحراء"، **نحن نرى أن جنون داعش أقرب إلينا من أي وقت مضى. الطوفان الجنوني يتسرب إلينا عبر السكاكين والبلطات، منذ أشهر دون توقف".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 8.2.2016؛ اعضاء الكنيست العرب يلعبون بالنار (الملحق العاشر)

تحت عنوان "يلعبون بالنار" نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني بتاريخ 8.2.2016 تعقيبا على زيارة اعضاء الكنيست العرب لعائلات الشهداء.

وقال: " هدف اعضاء الكنيست العرب من حزب التجمع واضح. هم **لا يريدون المساواة. لا يريدون التعايش. لا يريدون تفاهم يهودي عربي. يريدون شد الحبل على امل ان لا ينقطع. لهذا السبب وضح جمال زحالقة بأن المتطوعين في الخدمة المدنية من عرب اسرائيل يعانون من "مرض الجذام"**. زحالقة العلماني قال هذا الى جانبه جلس الشيخ المحرض رائد صلاح. والرجل الذي تم تعيينه مسؤولا عن لجنة المناهضة للخدمة ما هو الا ايمن عودة الذي اصبح لاحقا رئيس القائمة المشتركة. هم يلعبون بالنار، يريدون اشعال الحريق. هذا ليس لان الجمهور العربي اختار التطرف. على العكس. الذي ازعج السياسيين في الوسط العربي- ليس جميعهم لكن الغالبية العظمى- هو الاعتدال، الذي انعكس على سبيل المثال بازدياد عدد المتجندين للخدمة المدنية. الاب جبريل نداف اخافهم، لانه رمز للاتجاه الذي يخطوه بعض من المسيحيين. وايضا بعض من رؤساء المجالس المحلية، لانهم يريدون التعاون والانجاز. لكن جزء من اعضاء الكنيست اختاروا اتجاها معاكسا. **على سبيل المثال، دقيقة صمت لذكرى الشهداء مع عائلات القتلة".**

أضاف: " لذلك هناك حاجة لنشاطات مزدوجة. ايجاد طرق ملتوية للجمهور العربي. ايضا زيادة المساواة. تنفيذ قرار الخماسية للوسط العربي، من دون شروط مسبقة. ومن جهة اخرى، وضع حد للمحرضين. المحكمة العليا اخطأت عندما سمحت الترشح للكنيست، وبالتالي اوضحت لهم

انه بالامكان التطرف. لو اوقفت المحكمة العليا المحرضين من بداية طريقهم، لما وصلنا للوضع الذي فيه يتعاطفون من منظمة اسلامية مثل الـ IHH، التي ارسلت سفينة "مرمرة" الى غزة، وقياديه المؤيدون للقضاء على اسرائيل.".

صحيفة "إسرائيل اليوم؛ بتاريخ 8.2.2016؛ "الإرهاب فلسطيني واسلامي" (الملحق الحادي عشر)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 8.2.2016 مقالة تربط بين الإرهاب والإسلام والفلسطينيين، كتبها يورام اتنغر، قنصل إسرائيل السابق في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي انتقد نية فرنسا الاعتراف بدولة فلسطينية.

وقال: **"نية فرنسا الاعتراف بالدولة الفلسطينية، إذا فشلت المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، تعكس سياسية إرضاء- أكثر من أي دولة أخرى في أوروبا- تجاه الإرهاب الفلسطيني والإسلامي (منذ سنوات الـ60). بدل تقليص الإرهاب المعادي لفرنسا، يؤدي إرضاؤه لزيادة شدته، يمنح جائزة لمئة عام من الكراهية، التحريض والإرهاب الفلسطيني".**

وأضاف: "أناس **الإرهاب الإسلامي** قاموا بذبح 142 فرنسيًا في باريس في شباط وتشرين ثاني 2015، ولكن المسؤولية تقع أيضًا على فرنسا، التي فتحت أبوابها بوجه البنى التحتية للتنظيمات، للحملات والدبلوماسية التابعين للإرهاب الفلسطيني والإسلامي. رغم، أو بسبب الخنوع الفرنسي، وبسبب دعمه الممنهج للقرارات المؤيدة للفلسطينيين في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، **تشكل فرنسا منذ سنوات الـ60 ساحة للإرهاب العربي الداخلي والإرهاب الفلسطيني والإسلامي**. على سبيل المثال في 31 آب عام 1975 احتجز مخربون فلسطينيون رهائن في سفارة العراق في باريس، وفي 3 نيسان عام 1982 قتل إرهابيون فلسطينيون دبلوماسيًا إسرائيليًا وستة زبائن في مطعم في باريس".

وقال: "في رد على الهجوم الإرهابي ضد موظفي الصحيفة الساخرة "شارلي إيبدو"، قال رئيس فرنسا هولاند: "لا يوجد علاقة بين الإرهابيين والإسلام". **هولاند مصمم على التعلم من الماضي عبر تكرار الأخطاء الدموية لا عبر الامتناع عنها**، انه يضحي بمصالح طويلة الأمد على مذبح الراحة قصيرة الأمد ويمنح ريحًا داعمة للإرهاب وريحًا مضادة للمعارضة الإيرانية".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 9.2.2016؛ التجمعيون عالقون في نفق الزمن (الملحق الثاني عشر)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 9.2.2016 مقالة كتبها يوعاز هندل ادعى من خلالها انه يؤيد اي قانون ضد اعضاء الكنيست عن حزب التجمع لانهم خطر على الحياة المشتركة.

قال: " من يريد التعايش بين اليهود والعرب؟ الجواب على ذلك بات غامضا في العقد السابع لدولة إسرائيل. قلة في اليمين يؤمنون برؤيا جابوتنسكي عن ضفتين للاردن، «حيث تكون الوفرة والسعادة لابن العربي، ابن المسيحي وابني». وبالتأكيد ليس اولئك الذين يحملون اسم بيتار (فريق كرة القدم) على رؤوس الاشهاد. قلة في اليسار يؤمنون بالتعايش، والا لكانوا تعاملوا مع العرب كمواطنين وليس كدائرة علاجية يتعين احتواؤها. والا لما كانوا تصرفوا برقة الاسياد وتنازلوا عن واجبات المواطنة ومن هنا ايضا عن احساس الانتماء. أنا مع التعايش اليهودي والعربي ليس كجزء من حلم او قصيدة جون لينون، بل لانه لا توجد امكانية اخرى. نحن هنا كاغلبية في الدولة القومية الديمقراطية التي بنتها الصهيونية، وهم هنا كأقلية ـ ولا توجد عصا سحرية تغير هذا. النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني ليس مرتبطا بالسياسة في المناطق، وهو ينتقل احيانا ليصل ايضا إلى النقب والجليل، يتسلل إلى جمهور عربي غفير يجلس ممثلوه في الكنيست".
أضاف: **"وبالذات لاني مع التعايش فاني اؤيد كل قانون يكافح ضد نواب التجمع. كفاح ثابت وصلب بكل الوسائل القانونية من اجل ابعادهم عن**

وعاء اللحم وكاميرات التلفزيون. لماذا؟ لانهم خطر على الحياة المشتركة. غير أن هناك تعلق الدولة في جدال مفتعل. فمراجعة اليومين الاخيرين في بعض من صفحات الرأي من اليسار يخلق احساسا بان هذا هو نوع من الاضطهاد العنصري. إسرائيل ضد العرب. الكنيست ضد زعبي، غطاس وزحالقة. من يؤطر القصة هكذا، فإنه لا يريد ان يتصدى للواقع الصعب ـ يريد أن يخفيه. لا يريد ان يتصدى لمن يقف خلف الزيارة لعائلات المخربين الفلسطينيين، خلف المشاركة في الاساطيل أو المحاضرات المناهضة لإسرائيل في حركة الـ بي.دي.اس. السنة هي 2016، ولكن لدى اعضاء التجمع الساعة عالقة في 1948. هذه الحقيقة التي لا يسمح من يتجاهلها للتعايش بالنجاة. فالحرب الذي يخوضونها هي على الارض، على الهوية الوطنية، على الانتصار الكبير لليهود الذين احتلوا وبقوا على قيد الحياة بدلا من أن يلقى بهم إلى البحر مثلما وعد زعماء الدول العربية. هذا يوجد في الهواء. إسرائيل تقدمت، اما هم فعلوا في نفق الزمن".

قال: "هذا بالضبط السبب الذي يجعل الكفاح ضد القومية العربية المتطرفة ضروريا، وليس وسيلة لاضطهاد النواب العرب بل لاضطهاد التعايش. فمن يخلق نزع شرعية للزعبي يخلق نزع شرعية لحرب جوج وماجوج في دولة إسرائيل. للعودة إلى امكانية الثورة في النقب وفي الجليل، للهروب، للابعاد ولجملة اخرى من الحلول الحربية كبديل عن التعايش. الزعبي وغطاس (المسيحي) وقفا في اثناء قراءة "الفاتحة" لانهما جزء من الحرب. لديهما طرف، وهو ليس طرف من يؤيدون إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية حيث "تكون الوفرة لابن العربي، ابن المسيحي وابني". فهما مع الدمار القائم. ومن هو مع التعايش، ولا يهم ما هي اسبابه، ملزم بان يكافحهما كي يجعل عرب إسرائيل جزءا من النسيج الإسرائيلي. من اجل التقدم في مسيرة الاندماج الكامل التي تكون فيها حقوق وواجبات. هوية إسرائيلية. ان من هو مع التعايش لا يمكنه أن يستطيب موقفا قوميا متطرفا ضد دولة إسرائيل، تضامنا مع عدو يذبح المواطنين. من هو مع التعايش لا يمكنه ان يوافق على إلا يؤدي قسم من المواطنين واجب الخدمة الوطنية (هكذا ايضا للاصوليين) وان كان فقط كون الخدمة هي جزء من عملية بلورة الهوية. ان من هو مع التعايش لا يقدم تخفيضات في الاسعار لباقي اعضاء القائمة المشتركة بدعوى ان لا بديل لهم. ان من هو مع التعايش يقاتل. يقاتل ضد العنصرية لدى اليهود، لديه في الساحة الخلفية، وهو يقاتل النزعة القومية العربية المتطرفة، تضامن النواب العرب مع العدو، في محاولة لتمزيق الحبل. وهو يفعل كل ما هو ممكن لان الامكانية الاخرى مصيبة".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 9.2.2016 "يجب عدم منح الزهور للقتلة" (الملحق الثالث عشر)

اجابت يفعات ارليخ بالنفي على السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 9.2.2016 فيما اذا يجب اعادة جثامين الشهداء الى عائلاتهم. وادعت انه "يجب عدم منح الزهور للقتلة".

وقالت: "على طبق من فضة تمنح الحكومة جائزة لمؤيدي الارهاب. اعادة جثامين المخربين، ومنح ابو مازن وللارهابين الثلاثة في الكنيست الاسرائيلي النصر، هذا عمل مرعب. فهذا يعرض اكثر من غياب سياسة متماسكة وفعالة في الحرب ضد الارهاب. ويعبر عن فوضى في الحكم. ليس فقط ان اعضاء الكنيست الذين وقفوا دقيقة صمت للشهداء، لن يُقدموا للمحاكمة، فحكومة اسرائيل توزع لهم الزهور. **زهور حمراء من الدم الذي يأتي بعد لسفك دماء اخرى، من الدعم الذي يمنحونه للارهاب".**

واضافت: " بنظري، الاحتفاظ بجاثمين المخربين ليست اداة ردع امام الارهاب. المعنى من الاحتفاظ بجثامين المخربين هو فقط للتفاوض مع حماس من اجل اعادة جثامين هدار جولدين واورون شاؤول. مخربين من درجة "ج" من القدس الشرقية- ليسوا رجال حماس- هم ليسوا على ما يبدو ورقة مساومة مجدية بما فيه الكفاية، وبالتأكيد ليس بعد ان فعلت اسرائيل خطأ مرًا واطلقت سراح مخربين احياء مقابل جثامين. ومع ذلك، بالحالة الموجودة، التي قرر وزير الامن الداخلي جلعاد اردان عدم اعادة جثامين المخربين، ممنوع التنازل. الخضوع هو رمزي، وسيتم تفسيرها من قبل الجمهور الفلسطيني وعرب اسرائيل كنجاح لقياديين يحتضنون القتلة. اقوال جيش الدفاع الاسرائيلي ومكتب الدفاع بأن الاحتفاظ بالجثامين قد يشعل المنطقة، تعبر عن عدم تفهم الواقع. ايها الاصدقاء؟ اذا لم تسمعوا بعد، فالمنطقة مشتعلة."

وقالت: " يتم القضاء على الارهاب فقط عندما تدرك السلطة الفلسطينية ان ذلك غير مجدٍ **. على كل تدمير وموت علينا الرد بتعزيز الحياة، وضم الاراضي الذي ينتشر فيها ارهاب واقامة تجمعات سكانية. وعلى الموت يجب الرد بالحياة، والمؤكد عدم منح الزهور للقتلة".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 9.2.2016؛ "القيادات العربية تؤيد الإرهاب وبربرية حزب الله" (الملحق الرابع عشر)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 9.2.2016 مقالة تحريضية كتبها الصحافي، أوري هايتنر، وصف من خلالها عضو الكنيست حنين زعبي بـ "خارقة القانون المتسلسلة"،

وقال**: "ثلاثة أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة وقفوا دقيقة حداد لذكرى المخربين، قتلة اليهود، في لقاء مع عائلاتهم.** من اليمين ومن اليسار كان هنالك توافق على أن الثلاثة تجاوزوا كل الجديد وبالطبع يجب فحص مسار قضائي بشكل جدي لإيقاف عضويتهم في الكنيست**- وعلى رأسهم حنين زعبي، التي هي خارقة قانون متسلسلة شاركت في العملية الإرهابية على أسطول مرمرة.** هل هنالك من سمع أن أعضاء القائمة المشتركة الآخرين تحفظوا على ذلك؟ كلا- القائمة أصدرت رسالة دعم للقاء وإدانة للانتقادات ضدها. رسالة القائمة المشتركة أظهرت زيارة التعاطف مع المخربين على أنها خطوة انسانية".

وأضاف: "وتسائلت- هل قام أعضاء الكنيست ذاتهم بمعارضة التجارة بجثث جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والتنكيل بالعائلات الثكلى من قبل المنظمات الإرهابية مثل حزب الله وحماس؟ مؤسس حزب التجمع وقائدها، عزمي بشارة، تعاون مع حزب الله وهرب من البلاد قبل لحظة من القبض عليه من قبل جهاز الشاباك بسبب تخابره مع المنظمة. هل استنكر حزبه ولو مرة واحدة تجارة حزب الله بالجثث؟ هل أدان أعضاء الكنيست العرب التصرفات البربرية الإجرامية لحزب الله؟".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 10.2.2016؛ "الفلسطينيون حيوانات مفترسة يجب محاصرتهم بالجدران" (الملحق الخامس عشر)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 10.2.2016 عنوانًا عنصريًا ضد الفلسطينيين على صفحتها الأولى جاء فيه: "جدران ضد الحيوانات المفترسة".

وجاء في خبر حول الموضوع: "الجملة "إسرائيل هي فيلا وسط غابة" حظيت بنسخة محدثة: رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قال أمس أنه في نهاية الأمر، إسرائيل كلها ستحاط بجدار- يوقف "الحيوانات المفترسة" التي تحطينا. سيقولون لي، "هذا ما تريدون فعله؟ حماية الفيلا؟ الجواب هو نعم"، قال نتنياهو خلال جولة حول الجدار الذي يبنى على الحدود بين اسرائيل والأردن. "هل ستحيطون كل دولة إسرائيل بجدار وعوائق؟ الجواب هو نعم. في البيئة المحيطة التي نعيش بها، علينا حماية أنفسنا من الحيوانات المفترسة". نتنياهو، الذي يتجول على طول مسار الجدار مرة كل ثلاثة أشهر كي يتتبع تطور العمل هناك، قال أنه "إضافة لذلك نحن نعد مخططًا لإغلاق كافة الاختراقات في الجدار الأمني في يهودا والسامرة".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 10.2.2016؛ يمدون أيديهم للارهاب (الملحق السادس عشر)

أجابت سمدار شير بالايجاب على السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 10.2.2016 فيما اذا من الصواب تعليق عمل عضو كنيست لا يعترف بدولة اسرائيل كيهودية وديموقراطية. وادعت انهم يمدون يدًا للارهاب.

وقالت: **"كان على حق من قال ان هناك حدًا لكل خدعة. لقاء اعضاء الكنيست المتطرفين مع عائلات المخربين الذين قتلوا ونفذوا العمليات التخريبية الصعبة في موجة الارهاب الحالية تخطت كل الخطوط. لو حقا اهتموا للعائلات "البائسة" للقتلة لكانوا اكتفوا بلقاء سري. الترويج الكبير للقاء يؤكد ان هدفهم الحقيقي الظهور وان يقولوا ويلوحوا امام كل شعب اسرائيل بعلم مكتوب عليه : نحن لا نراكم من ميل". القليل الذي نطلبه ان يعترف اعضاء الكنيست بدولة اسرائيل كيهودية وديمقراطية. ولماذا علينا ان ندفع راتبا لمن يعترض على ذلك، ان نسمح له بنشر تحريضه؟".**

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 10.2.2016؛ "الشهداء وحوش" (الملحق السابع عشر)

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 10.2.2016 مقالة تحريضية كتبها نداف هعتسني، دعا من خلالها إلى منع أعضاء الكنيست العرب من الترشح للانتخابات ووصف الشهداء الفلسطينيين بـ "الوحوش".

وقال: "لأيام عززت الكنيست البند 7أ من قانون الأساس في الكنيست، عندما قضت أن من لا يعترف بوجود دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية أو يدعم الكفاح المسلح ضد إسرائيل لن يشارك في الانتخابات. **على هذه الخلفية، كان يجب منع معظم أعضاء الكنيست العرب وبالأخص أعضاء التجمع من المشاركة في الانتخابات.** وفعلاً، هكذا أقرت لجنة الانتخابات المركزية أكثر من مرة، بالأساس في مسألة أعضاء التجمع، وفقًا للقرار القضائي لمحكمة العدل العليا في سنوات الستين ووفقًا لقانون أساس في الكنيست. ولكن حاليًا تم تعيين قضاة في محكمة العدل العليا الذين تختلف آراؤهم عن آراء القضاة السابقين، كذلك آراء الحكومة وسائّي القوانين الحاليين. عدد منهم ألغوا مرة تلو الأخرى قرارات لجنة الانتخابات المركزية. **رغم أن زعبي ورفاقها يتعاطفون بشكل ممنهج مع الإرهاب ضدنا؛ رغم أنهم يرفضون الطابع اليهودي للدولة؛ رغم أنهم يستخدمون الديمقراطية لتصفية الدولة اليهودية، خلافًا للقانون- ترفض المحكمة العليا منع انتخابهم ومزوالة عملهم".**

وأضاف: "بشكل عام، معظم قضاة المحكمة العليا في الجيل الأخير وضعوا حرية التعبير كقيمة عليا، تقف فوق كل شيء، حتى ولو كانت حرية التعبير غير موجودة في قوانين الأساس التي أقرتها الكنيست. **النتيجة- أعضاء الكنيست الذين اعتادوا الصعود لأساطيل منظمات الإرهاب، إعطاء شرعية للقتلة والمناداة بشكل علني لتصفية الدولة اليهودية، يقفون اليوم دقيقة حداد لذكرى "الشهداء"- الوحوش التي تريد أن تقتلنا".**

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 10.2.2016؛ "يجب احاطة الفلسطينيين بجدار حديدي" (الملحق الثامن عشر)

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 10.2.2016 مقالة عنصرية كتبها د. حاييم مسغاف، دعا من خلالها إلى اتباع نهج المفكر الصهيوني، زئيف جابوتنسكي، وإحاطة الفلسطينيين بجدار حديدي.

وقال: "الانفصال عن الفلسطينيين" تعبير جديد في القاموس السياسي. لم نعد نتحدث عن "الأرض مقابل السلام"، وهو التعبير الذي كان محبوبا من دوائر معينة، ومغرياً ايضا في بساطته، حتى وقت قريب؛ وعمليا فان الكلمة الرائعة "سلام" هي الاخرى شطبت من أجندة "المعسكر" الذي قادنا من أنفنا نحو مصيبة "أوسلو". كنا نعرف هذا، انا ورفاقي كل الوقت: كنا نعرف ان للعرب حلماً لن يتخلوا عنه أبدا. وهو لا يرتبط بالأراضي التي احتلت في العام 1967 كما أنه لا يرتبط بطرد العرب من كثير من الأماكن في العام 1948. فمنذ فجر الصهيونية ارادوا فقط شيئاً واحداً: الا تتحقق رؤيا الشعب اليهودي في أن يعيد في هذا المكان بناء وطنه القومي. منذ اكثر من مئة سنة، وهذا ما يبحثون عنه؛ يريدون ان يقتلوا اليهود وان ينغصوا عليهم عيشهم في كل مكان يسكنون فيه. فالاضطرابات التي قام بها عرب يافا ضد سكان تل أبيب في العام 1921 لم تكن لان احدا ما مس بحقوقهم. **فمئات اليهود الذين قتلوا، قبلهم وبعدهم، على ايدي العرب، المتعطشين للدماء ومنفلتي العقال،** ارادوا فقط شيئا واحدا: ان يعيشوا بسلام الى جانب جيرانهم. أن يبنوا في هذا المكان دولة رائعة دون أن يسلبوا احداً أرضه. لم ينجح هذا في حينه، ولم يفلح فيه محبو السلام المهووسون، وأقول هذا بحزن. ليس لاني اؤمن بانه كان في أي مرة من المرات احتمال للسلام لا يتحدث عنه سوى الهاذين في الصيف في اماكننا، بل لاني اتمسك، حتى الان، بعقيدة زئيف جابوتنسكي. **فهذا الرجل الذكي قال هذا قبل سنوات طويلة جدا بأن ليس هنالك إلا سبيل واحدة لمعالجة "المشكلة العربية". يجب اقامة "حائط حديدي" – فيما كان المقصود بالطبع قوة عسكرية لا تهزم – والانتظار الى أن ييأس العرب من طموحهم لطردنا من هنا".**

وأضاف: "ومن المشوق ان نرى أين هم اليوم. عصبة "اوسلو" ضاقت عليهم الطريق. فقد سعوا ليقصروها. وعليه فقد سمحوا لعرفات بالعودة من مكان اقامته في تونس الى قطاع غزة، والنهاية معروفة. الكثير من اليهود قتلوا منذئذ في شوارع المدن. عرفات لم يكن يريد السلام. لا هو ولا من جاء بعده. "الشعب الفلسطيني" – تعبير كاذب ولد فقط لغرض مناكفة الدولة اليهودية – لم يكن يريد الحل الوسط أبدا. اراد طرد اليهود. ليس فقط من "السامرة" ومن "يهودا"، بل من كل مكان يتواجدون فيه. إذاً، يحاولون الان ان يبيعونا وصفة جديدة. لا يوجد أي سبيل "للانفصال" عن الفلسطينيين. لقد سبق أن جربنا هذا. طردنا الاف اليهود من بيوتهم في قطاع غزة، **وبالمقابل حصلنا على قطاع من "الارهاب" ينغص علينا عيشنا**. فعل شارون ما فعله دون اتفاق مع الطرف الاخر، على أمل أن يحول الفلسطينيون جلدتهم. هذا لم يحصل، وهذا لن يحصل على ما يبدو في المستقبل المنظور ايضا. لقد حكم علينا، بلا شك، ان نواصل حمل حرابنا لزمن طويل آخر. ان الانصراف احادي الجانب من اجزاء في "يهودا" وفي "السامرة" لن يجلب السلام بالطبع، وهو بالتأكيد لن يجلب الهدوء حتى ليهودي واحد. انه سيجعل فقط اجزاء اخرى في دولة اسرائيل بمثابة رهينة: منظمات "الارهاب" ستكون أقرب من أي وقت من غوش دان. **"الارهاب" الفلسطيني لن يتوقف. فقد خرج من الرملة ومن وادي عارة ومن الناصرة**. ثمة فقط سبيل واحدة لمقاتلته، وهو ليس السبيل الذي يقترحه الان اسحق هرتسوغ. يجب العودة الى طريق جابوتنسكي. **ان نكون أقوياء وان نرد الضربة بكل القوة.** الى أن ييأس الفلسطينيون من أملهم في طردنا من هنا. وعندها، ربما، يحل سلام الحل الوسط؛ وربما حتى في حينه لا يحل ايضا".

الملاحق

الملحق الاول:


הפגישה והסערה

סקר "ישראל היום"־הגל החדש: 92% מהציבור היהודי נגד 3 הח"כים הערבים

57% מהציבור היהודי: לסלק את שלושת הח"כים מהכנסת; 35%: להעמידם לדין

8% מהנשאלים: הם פעלו במסגרת תפקידם ● היועמ"ש הורה למשטרה לפתוח בבדיקת המפגש של הח"כים הערבים עם משפחות מחבלים ● רה"מ סיכם עם ראשי הקואליציה על גיבוש הצעת חוק שתאפשר להדיח ח"כ בשל התנהגות שאינה הולמת, ברוב של 90 ח"כים ● מתי טוכפלד, שלמה צזנה וגדעון אלון, עמ' 02

זחאלקה זועבי גטאס


זעם על הח"כים מבל"ד: עמדו לזכר "השאהידים"

"להרחיק את 3 הח'כים מהכנסת"

רה"מ נתניהו ביקש מהיועמ"ש לבחון אילו צעדים משפטיים ניתן לנקוט נגד הח"כים זחאלקה, גטאס וזועבי ● מחר: ועדת הכנסת תדון בפנייה לוועדת האתיקה לצורך הטלת סנקציות ● עמ' 03-02

"הח"כים הערבים חצו כל גבול"

בקואליציה ובאופוזיציה נדהמו מהחוצפה › יממה לפני המפגש של אבו מאזן עם משפחות מחבלים

" ח 3- כים מבל"ד השתתפו בפגישה דומה › רה"מ פנה ליועמ"ש בדרישה לבדוק אם עברו עבירה, והדגיש: "הם לא ראויים לכהן בכנסת" › המחנה הציוני: "עידוד לטרור" "ח› כ לפיד: "מפגן שנאה"

גדעון אלון, דניאל סיריוטי, שלמה צזנה, מתי טוכפלד, איציק סבן, לילך שובל

קשה להאמין שמדובר

בח"כים ישראלים, ולא בחברי פרלמנט פלשתינים: שלושה ח"כים של בל'ג - ד"מאל זחאלקה, חנין זועבי ובאסל גטאס נפגשו שלשום עם בני משפחותיהם של מחבלים. זאת יממה לפני שיו"ר הרשות אבו מאזן קיים פגישה דומה.

לפי הדיווח בסוכנות הידיעות הפלשתינית "מען ",הפגישה נפת- חה בדקת דומייה של המשתתפים שאף התפללו לזכרם של המחבלים הפלשתינים שחוסלו במהלך ביצוע פיגועים. יצוין כי הפגישה נערכה תחת מעטה חשאיות, כך שרוב חברי הכנסת של הרשימה המשותפת לא ידעו על קיומה.

לדברי אחד מבני משפחות המחבלים הפלשתינים שנטלו חלק באירוע, "הפגישה התנהלה באווירה נינוחה וחיובית ובמהלכה דרשנו כי יושבו גופות יקירינו על מנת שנוכל לערוך להם הלוויה".

כך או כך, התגובות במערכת הפוליטית לצעד הרדיקלי הזה היו חמורות במיוחד, ועשות ח"כים הוציאו הודעות גינוי לפגישה. יתרה מכך, רה"מ בנימין נתניהו ויו"ר הכנסת יולי אדלשטיין החליטו אמש בצעד חסר תקדים להגיש במשותף תלונה לוועדת האתיקה של הכנסת נגד שלושת הח"כים. בנוסף, נתניהו אמר כי הוא מתכוון לפנות ליועמ"ש וינשטיין בבקשה לבחון אילו צעדים ניתן לנקוט נגדם. יודגש כי זו הפעם הראשונה שרה"מ מגיש תלונה לוועדת האתיקה נגד ח"כים.

רה"מ הסביר את החומרה שבה הוא רואה את הדברים בהודעה בפייסבוק, שבה כתב כי" ח"כים שהולכים לנחם משפחות של מחבלים רוצחי ישראלים, אינם ראויים לכהן בכנסת. פניתי ליו"ר הכנסת בכדי לבחון אילו צעדים ניתן להפעיל נגדם".

אדלשטיין מצידו אמר כי המפגש מהווה הסתה לשמה ועידוד לרצח. לדבריו "אני רואה זאת כפגיעה חמורה בכנסת ישראל ובמדינה, ומקווה שהדברים יחלחלו לליבם של שופטי בג"ץ בפעם הבאה שידונו בעתירה נגד פסילתם של מועמדים לכנסת".

בהתאם לכך, ועדת הכנסת בראשות ח"כ דוד ביטן (הליכוד) תתכנס ביום שני הבא כדי לאשר החלטה שלפיה היא תפנה לוועדת האתיקה ותדרוש ממנה לנקוט צעדים נגד שלושת הח"כים.

הרחקה וקנס

יצוין כי בידי הוועדה כמה סנקציות אפשריות, בהן הרחקת הח"כים מדיוני המליאה וועדותיה לתקופה מקסימלית של עד שישה חודשים, והטלת קנסות כספיים של עד 20 אלף ש' (סמכות חדשה שעד כה לא נעשה בה שימוש).גם השר לביטחון הפנים גלעד ארדן התייחס לנושא ואמר אף הוא כי יפנה ליועמ"ש במטרה "לבחון האם הפגישה אינה מהווה עבירה של תמיכה בטרור ".באשר לנושא הפגישה, ציין ארדן כי "גופות המחבלים לא ישוחררו עד שמשפחותיהם יעמדו בדרישות המשטרה - שנועדו להבטיח שההלוויה לא תהפוך למפגן של הסתה".

" גייס חמישי"

ובחזרה לסערה במערכת הפוליטית. יו"ר הבית היהודי השר נפתלי בנט אמר כי "מדובר בכתם שחור שיירשם בדברי הימים של מדינת ישראל ".שר הביטחון משה יעלון אמר כי "מי- עוט קיצוני ומתבדל מקרב ערביי ישראל, המיוצג בין היתר על ידי שלושת חברי הכנסת מבל"ד, שואף להרוס את מרקם החיים בין ערבים ליהודים במדינה".

שרת התרבות מירי רגב אמרה כי "חברי הכנסת של בל"ד הם גיס חמישי. אפנה ליועמ"ש בדרישה להדחתם מהכנסת".

סגנית השר ציפי חוטובלי הוסיפה כי "הח"כים הערבים לא מחמיצים שום הזדמנות לתמוך בטרור, הם לא מקדמים כלום חוץ מתמיכה בטרור ".גם באופוזיציה לא חסכו במילים כדי לתאר את החומרה שבה הם רואים את הפגישה. סיעת המחנה הציוני ציינה כי ביקור הח"כים הוא "עידוד להמשך הטרור ולרצח חפים מפשע" ".ח כ איציק שמולי (המחנה הציוני) תיאר את הצעד של הח"כים כ"מחליא ".יו"ר מפלגת יש עתיד ח"כ יאיר לפיד הוסיף כי מדובר "במפגן של שנאה וחתרנות נגד ישראל, יש כאן תמיכה ועידוד לרצח".

יו"ר ישראל ביתנו ח"כ אביגדור ליברמן היה החריף מכולם ואמר כי "אין עוד צורך בשום הוכחה לכך שהח"כים של הרשימה המשותפת בכלל וסיעת בל"ד בפרט הם נציגי ארגוני הטרור בכנסת. יש לסלק כמה שיותר מהר את המחבלים הללו מהכנסת ורצוי גם מהמדינה".

מסיעת בל"ד נמסר בתגובה כי "הח"כים נפגשו עם המשפחות שביקשו לשחרר לקבורה את גופות בניהן. הבקשה הועברה לשר ארדן".

שלושת הח"כים מבל"ד ג'מאל זחאלקה, חנין זועבי ובאסל גטאס, במפגש הסודי עם משפחות המחבלים

"להעניש את הח"כים"

בכנסת מבטיחים: הפעם זה לא ייגמר בגינויים › מימין ומשמאל צפויים לתמוך בסנקציות נגד הח"כים מבל"ד שנפגשו עם משפחות המחבלים › רה"מ הורה

ליועמ"ש לבחון אילו צעדים ניתן לנקוט נגדם › בבל"ד מתגוננים: "הפגישה - למטרה הומניטרית"

גדעון אלון, מתי טוכפלד ודניאל סיריוטי

הפעם נראה שבמערכת הפוליטית לא מתכוונים לוותר. התדהמה שאחזה בח"כים מכל גווני הקשת הפוליטית בעקבות הפגישה של שלושת חברי הכנסת מבל"ג - ד"מאל זחאלקה, חנין זועבי ובסאל גטאס - עם משפחות מחבלים פלשתינים, צפויה להיתרגם למעשים.

כך למשל, ראש הממשלה בנימין נתניהו שוחח לאחר צאת השבת עם היועץ המשפטי לממשלה אביחי מנדלבליט וביקש ממנו לבחון אילו צעדים משפטיים ניתן לנקוט נגד חברי הכנסת שנפגשו לפני מספר ימים עם משפחות רוצחי הישראלים. השבוע יגיש ראש הממשלה קובלנה משותפת עם יו"ר הכנסת יולי אדלשטיין נגד חברי הכנסת. לדברי נתניהו, "חברי כנסת שהולכים לנחם משפחות של מחבלים רוצחי ישראלים, אינם ראויים לכהן בכנסת ישראל".

בנוסף, ועדת הכנסת תתכנס מחר כדי לאשר החלטה לפיה היא תפנה לוועדת האתיקה של הכנסת על מנת לדרוש ממנה לנקוט צעדים נגד שלושת הח"כים.

יו"ר הוועדה ח"כ דוד ביטן (הליכוד) אמר כי בכוונתו לאשר החלטה על דעת רוב חברי הוועדה שעל בסיסה תוכל ועדת האתיקה להעניש את הח"כים הערבים. יצוין כי בידי הוועדה יש מגוון רחב של סנקציות, ובהן הרחקת הח"כים מדיוני מליאת הכנסת וועדותיה לתקופה מקסימלית של עד שישה חודשים והטלת קנסות כספיים של עד 20 אלף שקלים (סמכות חדשה שעד כה לא נעשה בה שימוש).

מכל מקום, גם יו"ר יש עתיד ח"כ יאיר לפיד פנה ליועץ המשפטי לממשלה באותו עניין. במכתבו מציין לפיד כי "זהו מפגן של שנאה וחתרנות נגד מדינת ישראל, שמעודד רצח של חפים מפשע. יש פה שימוש לרעה בהיותם חברי כנסת בעלי חסינות פרלמנטרית במדינה דמוקרטית".

יו"ר ישראל ביתנו ח"כ אביגדור ליברמן התייחס לכך שהוא היה הראשון שהתריע בנושא. לדבריו, "פתאום כולם נהיו 'ישראל ביתנו'.פתאום כולם נזכרו שיש בעיה עם הח"כים הערבים".

גם במרצ הגיבו בחריפות לנושא. ח"כ אילן גילאון אמר כי "חברי הכנסת של בל"ד איבדו את הצפון, הפגישה נעה בין פרובוקציה, רשעות וטיפשות, ואולי אף שלושתן יחד".

מנגד, חברי הכנסת זחאלקה, זועבי וגטאס דוחים את הביקורת נגדם וטוענים כי "מדובר במסע הסתה מתוכנן ".למרות זאת, ח"כ זחאלקה אישר כי בפגישה שנערכה עם משפחותיהם של המחבלים עמדו חברי הכנסת ובני המשפחות דקת דומייה לזכרם של המחבלים הפלשתינים. יתרה מכך, ח"כ גטאס אמר כי שלושת המחבלים מקבטיה שביצעו את הפיגוע בשער שכם הם "שאהידים".

הרשימה הערבית המשותפת מסרה בתגובה כי "הפגישה נועדה לקדם נושא הומניטרי ממדרגה ראשונה. קבורת המתים הינה מצווה אנושית ודתית, בשלוש הדתות, ועל כן אנו קוראים לשחרר את הגופות בהקדם".

בתוך כך, יצוין כי ישראל החזירה לפלשתינים ביום שישי את גופותיהם של שלושת המחבלים שביצעו את הפיגוע הקשה בשער שכם בשבוע שעבר, שבו נהרגה לוחמת מג"ב הדר כהן.

ח"כ חנין זועבי

ח"כ ג'מאל זחאלקה

ח"כ באסל גטאס

שלושת הח"כים במפגש עם משפחות המחבלים

الملحق الثاني:

האסימון נפל גם באופוזיציה

חיים שיין

חברי הכנסת חנין זועבי, ג'מאל זחאלקה ובאסל גטאס מהרשימה המשותפת נפ- גשו עם משפחות מחבלים מירושלים, ועמדו דקת דומייה לזכר השאהידים שנהרגו במהלך מעשי רצח או בניסיונות לרצח יהודים חפים מפשע. זוהי גם דקת דומייה לזכר מאמץ ישראלי לייצר אפשרות לדו-קיום בין יהודים לערבים במדינה. אותם חברי כנסת משחקים באש חמה ולוהטת, אש שעלולה לשרוף ולמוטט את הגשרים שנבנו לאורך שנים. אבי אחד המחבלים שהשתתף בפגישה אמר שהיא היתה "חמה ופרודוקטיבית ".כל כך חמה שיכולה לגרום לכוויות קשות.

הקמת הרשימה הערבית המשותפת בראשות איימן עודה, שנחשב למתון, נתנה תקווה שאזרחי ישראל הערבים הפנימו את המחיר שהם משלמים על בגידת הנהגתם באינטרסים שלהם עצמם. די אם נזכיר את עזמי בשארה שחשוד כי שיתף פעולה עם אויבי המדינה בעת מערכה צבאית, חנין זועבי שנאבקה בלוחמי השייטת על המרמרה וזחאלקה שמייחל לחזור לאדמות שעליהן הוקמו קיבוצים ומושבים. הרשימה המשותפת נגררה אחרי בל"ד, ואיימן עודה איננו מתון כפי שניסו להציגו בתקשורת. התקווה הפכה לאשליה.

אין מדינה בעולם המערבי שבה חברי פרלמנט היו עומדים דקה דומייה לזכר רוצחים שפלים של אזרחי אותה מדינה. היעלה על הדעת שחברי קונגרס אמריקני יעמדו בדומייה לזכר וייטנאמים שטבחו בחיילי ארה"ב? או חברי פרלמנט באנגליה לזכר חיילי גרמניה הנאצית שהפכו שכונות בלונדון לעיי חורבות ? או חברי פרלמנט מוסלמים בצרפת לזכר המחסלים שרצחו למעלה ממאה צרפתים אך לפני שבועות מספר? לא ולא! הם היו נחשבים לבוגדים והיחס אליהם היה בהתאם.

אזרחי ישראל נתונים במערכה קשה מול גל טרור, שהתחיל בסכינים ובדריסות ועבר לאחרונה גם לשימוש בנשק חם. ביום חמישי שעבר הובאה לקבורה החיילת הדר כהן הי"ד, שבגבורתה כי רבה מנעה פיגוע קשה. מי שעומד דקה דומייה לזכר השאהידים נותן רוח גבית למחבלים ובכך מצרף את ערביי ישראל לתומכי הטרור הפלשתיני.

התרגשתי מאוד למשמע ההסבר של חברי הכנסת שהשתתפו בפגישה, כאילו מדובר בעניין הומני להחזרת גופות המחבלים. מי שרצה לסייע בעניין ההומניטרי יכול היה לעשות זאת בשיחת טלפון, ולא לקיים מפגש שכולם הבינו את משמעותו החמורה גם אם קיוו שלא יודלף.

יש לברך על האחדות הישראלית המפתיעה בתגובה למפגש. ימין ושמאל התאחדו, מתוך הפנמה שהפעם הסאה הוגדשה. יש שלב שבו היהודים מתחילים להבין את חומרת הבעיה ומתאחדים למצוא לה תרופה.

חשוב שרשויות החוק והאכיפה יטפלו במהירות וביעילות בהיבטי הפרת החוק על ידי אותם ח"כים ערבים. ישנם מספר חוקים בדיני העונשין שהתנהגותם נכנסת בגדרם. כמו כן הכנסת חייבת להגיב בנחישות ולבחון הטלת סנקציות עליהם. פעולה מהירה ונחושה תהיה במידה רבה גם לתועלת הציבור הערבי במדינת ישראל, שאמור להבין את משמעות ההזדהות של מנהיגיו עם מחבלים רוצחים.

הملحق الثالث:



הملحق الرابع:

הח"כים הערבים ששברו את הכלים

ד"ר ראובן ברקו

התנהגות הח"כים מבל"ד מזכירה את המשל הערבי: "אם תכבד אציל נפש תרכוש ליבו ,אך אם תכבד נאלח, יתמרד נגדך ".מפגשם עם משפחות המחבלים שחוסלו הותיר רושם ששימוש במתים לצרכים פוליטיים חשוב לבל"ד יותר מאיכות החיים של ערביי ישראל. לקברי המחבלים לא היה מעולם דורש ולפתע הפכו גופות מחבלים שנשלחו להתפוצץ ולהרוג יהודים לאטרקציה פלשתינית. אם למדו הפלשתינים מאיתנו על ערך המתים, ייתכן שילמדו מאיתנו משהו על ערך החיים.

במפגש עמדו הח"כים דקה דומייה והתפללו "אלפאתחה" לזכר ה"שאהידים" בעוד בני משפחותיהם מוחים נגד "הוצאת המחבלים להורג" בזירה. בכיר פלשתיני גינה את חיסול "הגיבורים" בשטח והרס בתיהם. המשמעות ברורה: מדרשיית הטרור עתירת המזון, הפינוק והחברותא הרצחנית שבכלא נסגרה, הלך טיפול השיניים, הלך הדוקטורט.

אנשי בל"ד יודעים היטב שהליכי הלוויה והקבורה של המחבלים מסלימים את העימות ומביאים לגיוס מרצחים נוספים. כחבריהם ברש"פ, תומכים זחאלקה וחבריו בגלוי ב"אינתיפאדה עממית" ומשאירים לכל טרוריסט את הבחירה: אבן, בקת"ב, סכין, דריסה, מטען או מקלע. אסטרטגים מצהירים והשטח מבצע. פעילותם הפרובוקטיבית של מרבית נבחרי "הרשימה המשותפת" מעוררת את השאלה האם ערביי ישראל תומכים בכך? רבים טוענים שבחרו ב"רשימה המשותפת" אך הם מתנגדים לחתרנותם. הכל מבינים שחתרנות האינתיפאדה של הח"כים הערבים יוצרת ספקות לגבי טוהר כוונות הפלשתינים להגיע לשלום עם הפלשתינים בשטחים ואמיתות השאיפה להסדיר שוויון ודו-קיום מבית. מדוע אלה המבינים את המשמעות ההרסנית של חתרנות מזיקה זו אינם מוחים?

ארגוני הטרור הפלשתיניים הניעו את האג'נדה המדינית והאופרטיבית שלהם לפי המדינות המממנות: סוריה, עיראק, איראן או מדינות המפרץ. היגיון דומה מניע את חתרנותם של ארגוני השמאל הרדיקליים הפועלים בארץ ובעולם נגד ממשלת ישראל הנבחרת ואזרחיה כסוכני השפעה הפועלים מתוקף האג'נדה של המדינות המממנות אותם. גם החתרנות המיליטנטית של רוב הח"כים הערבים נגד ישראל מעוררת שאלה נוקבת: מי הם אדוניהם האמיתיים? אולי הם ממומנים ומכוונים על ידי איראן או קטאר, זו המממנת את חמאס ומארחת את פטרונם, הח"כ הבוגד עזמי בשארה? הייתכן שהם מונחים על ידי הרש"פ שאליה הם מכתתים רגליהם או שמא הם משמשים כחפרפרות במנהרות חמאס או דאעש הנמתחות עד לכנסת ישראל?

אנשי "הרשימה המשותפת" עושים שימוש ציני בדמוקרטיה הישראלית כדי לנסות להרסה. צרה עינם בישראל היהודית כמדינה פורחת ובטוחה, שעה שאחיהם הערבים במזה"ת רוצחים איש את רעהו, אונסים ורוצחים נוצרים ו"כופרים" ושורפים כנסיות ומסגדים. נראה כי הם מאסו באפשרות לחיות כאן כאזרחים שווי זכויות והם מתאמצים לייבא, אולי על חשבון קטאר, את ה"אינתיפאדה העממית" לישראל.

חנין זועבי וחבריה מתעלמים מהאסון שהם מחוללים לערביי ישראל. הם מתלהמים ומשלהבים עצמם בשירות אדונים נעלמים, כפטרונם בשארה יברחו ביום פקודה, ממש כמו מנהיגי הפלשתינים לפני 1948. בינתיים מובל הרוב הערבי הדומם. בעודם קוראים לעצמם "ילידים פלשתינים" ומכנים את ישראל מדינת "אפרטהייד גזענית" הם מסרבים, בצביעותם, להצעה להיפרד ולהסתפח על אדמותיהם ובתיהם למדינת "פלשתין" ולהשתחרר מ"הכיבוש".

" ח כ גטאס הנוצרי, קרובו של בשארה, מבצע פרובוקציות באל-אקצא בידעו את הצפוי לנוצרים אם משנתו תמומש. הסבריהם הנפתלים של הח"כים הערבים הם זלזול באינטליגנציה של הישראלים המאבדים אמון במשאלות השלום והשוויון הפלשתיניות. ואכן, עוד בטרם יבש דם הנרצחים יצאו גטאס וחבורתו בהולים מהמפגש ובאו לכנסת בדרישה לשחרר גופות מחבלים ולתדלק את האלימות, משל למי שעשה צרכיו בפתח בית ובקש מדייריו נייר טואלט. היהודים שקיוו שערביי ישראל ישמשו "גשר לשלום" צופים בנבחריהם הקושרים עתה "קשר נגד השלום".

הלחק הלחמיש

אפס סובלנות למעודדי הטרור

ד"ר לימור סמימיאן-דרש

הפיגוע בשער שכם, שבו נרצחה הלוחמת האמיצה הדר כהן ז"ל, שבר את הלבבות וגם את הקונספציה לגבי מה שמכונה "גל הטרור" הנוכחי. הפרשנים מיהרו להכריז על האירוע כנקודת מפנה. השימוש בנשק חם; מטעני החבלה; המרחק מהיישוב שממנו יצאו הרוצחים. האומנם מסתמנת תשתית טרור מאורגנת? במשך חודשים ניסו למכור לנו עיתונאים שונים שבסך הכל מדובר במפגעים בודדים. נערים מסכנים ומיואשים מן "הכיבוש ",שהוסתו ברשת בעל כורחם, שאיש אינו אחראי למעשיהם, לא משפחותיהם הקרובות ובוודאי לא ההנהגה הפלשתינית. השיח הזה נתן לגיטימציה לעוד אמירות מקוממות. לא בכדי העזו עיתונאים מן השמאל לדבר על "יד קלה על ההדק" נגד אותם מפגעים, ולמקהלה הצטרפו גם גורמים בינלאומיים כגון באן קי-מון ודן שפירו, שרמזו שאפשר להבין את הנערים המיואשים. יתר על כן, אופן הגדרת הבעיה השפיע גם על פתרונותיה. שהרי פיגועים לא מתוכננים, אזוטריים וחולפים כמו גל, נענים בתגובות אד-הוק. לא דרוש טיפול שורש, שהרי השורש אינו ידוע.

מעל הכל, נולד מחדש החיבור בחטא של המונחים טרור ותהליך מדיני: אלו שמספרים לנו במשך חודשים שאי אפשר לעשות דבר נגד הטרור, באותה נשימה טוענים שאם רק יהיה כאן מהלך מדיני, הייאוש שגורם לטרור יחלוף. הגדיל לומר בן כספית שכתב בסוף השבוע כי "הדיבורים על הסתה לא מחזיקים מים. הצעירים האלה לא זקוקים להסתה של הרשות הפלשתינית כדי לשנוא אותנו ...אם היינו פלשתינים, גם אנחנו היינו שונאים אותנו ".בהמשך לרציונל המפוקפק הזה הוא מציע להעתיק את כישלון ההתנתקות גם ליהודה ושומרון .ובמאמר המערכת ב"הארץ" ייחסו את הטרור לדיכוי, לאיקיום מו"מ מדיני בגלל נתניהו, וכבר מאיימים עלינו שאם נעז להעניש בחומרה את הפלשתינים, הייאוש יגבר ונקבל עוד התפרצויות אלימות.

ואולם ככל שעוברים הימים אנחנו מבינים שהפיגועים הללו הם חלק אינטגרלי במסע הרג מתמשך של הרשות הפלשתינית ושל חמאס. שהרי הטרור הוא אותו טרור. הרוצחים אותם רוצחים. השנאה שנאה. לפני ואחרי "הכיבוש ".לפני ואחרי הסכמי אוסלו. לפני ואחרי ההתנתקות מעזה. הרשות מעודדת הסתה השכם והערב בתוכניות הלימוד, בנאומי אבו מאזן, היא משלמת למשפחות המרצחים, מצטלמת עם הרוצחים ולעולם, לעולם אינה מגנה את הטרור. במילים אחרות: גל הטרור הנוכחי אינו חדש וגם אינו נובע מאי-קיום מהלכים מדיניים, להפך, זהו עוד ביטוי לאלימות פלשתינית מתמשכת. בין שבנשק קר או חם, פיגועים של בודדים או קבוצות.

כמו כן, בהיותה אלימות פלשתינית מתמשכת, פתרונותיה צריכים להתחיל כבר ב"מיגור תשתיות הטרור ".צריך לחזק את ההבנה המסתמנת במערכת הביטחון, שפעולות מניעה צריכות להיעשות עוד לפני שהמחבלים מגיעים לתוככי ישראל. וכן, שמחיר עידוד ותמיכה בטרור יהיה בלתי נסבל עבור המשפחות והיישובים שמהם יצאו הרוצחים. יתר על כן, בל נטעה ונתבלבל בין סיבה לתוצאה. הטרור הוא התוצאה של מהלכים תבוסתניים והבטחות מדיניות שמאפשרות לפלשתינים לא לחדול מן האלימות, ולא הסיבה לכך. מול הטרור המתמשך צריך לעמוד איתנים, ואל לנו להתפתות לעוד הרפתקאות שיולידו את "גל הטרור" הבא.

الملحق السادس:



נתנאל אלישיב • המאבק בהסתה

מחוללי התודעה

שוב ושוב הם מסתערים על אזרחי ישראל, סכינים שלופות בידיהם. נערים ונערות, שהיו אמורים להיות עסוקים בלימודים ובתהליכי התבגרות, ובמקום זאת מוצאים את מותם בידי כוחות הביטחון או עוברי אורח, לא אחת אחרי שהרסן עוד משפחה בישראל. אלה היתושים, אבל היכן הביצה? הפעם אלה לא ארגוני הטרור כך אומרים לנו, אלא ההסתה הפלסטינית.

אין לפטור את המפגעים מאחריות, ועם זאת אחריותם של המסיתים כבדה יותר. מלוא כל הארץ תודעה. המפגע הבודד אינו באמת בודד, הוא נשלח לפעולה על ידי הרשתן במסגד השכונתי ועל ידי הקריין בטלוויזיה. הוא משחק כדורסל באולם שנקרא על שמו של רצח, ובדרך לשם עובר בכיכר שקרויה על שמה של רוצחת. כל אלה מחוללים תודעה. חכמינו הקדמונים ידעו מה רבה השפעתה של ההסתה, עד שקבעו שלמרות שמה פכים בזכותו של כל פושע, ואפילו רוצח, אין מהפכים בזכותו של מסית. מחבל אחד יכול לפגוע במעט אנשים, אבל מסית אחד יכול לייצר עשרות ומאות מחבלים.

מה אנחנו עושים כדי להילחם בהסתה? מאשימים את אבו־מאזן. מה אנחנו מבקשים להשיג בכך? לא ברור. הנמר עהפוך את חברבורותיו לפני שאבו־מאזן ישנה את דרכו ולפני שמישהו בעולם יבוא חשבון עם הרשות הפלסטינית על 20 שנות הסתה פרועה. אנחנו לבר בעניין הזה. המפתח להצלחת המאבק בהסתה הוא בחידות מוסרית, שרק מכוחה נפסיק לראות בשנאה פתולוגית כלפינו תופעה טבעית.

אם בצרפת ובגרמניה מוקיעים את האנטישמיות וגלה־מים בה, מדוע אנו צריכים להשלים איתה? אנטישמיות גסה ופרימיטיבית לא כלולה בחופש הביטוי, גם לא קריאות להשמדת ישראל והארדת רוצחים. כשם שזכותה של ישראל לפעול נגד משלוחי טילים גם קודם שהטילים עפים באוויר, כך זכותה לפעול נגד הפצת ארס ושנאה גם קודם שהמפגע הספוג בהם יוצא לדרכו.

מהעיקרון הזה צריכה להיגזר תוכנית פעולה. ערוץ שלוויזיה שהיהודים מוצגים בו כחיות וחת־אדם צריך להיחסם. המטיף שמנצל את הבמה שניתנה לו כדי לומר שהדרך לגן עדן היא הרג יהודים צריך להיעצר. גם אין להשלים עם קיומה של כיכר ברמאללה על שם דלאל מוגרבי, שאחראית לרצח של 35 ישרא־לים. רק במעשים מסוג זה, ולא בניגויים ובהתבכיינות, תעביר ישראל את המסר שהסתה היא מחוץ לתחום, לא פחות מאשר פיגועי רקיחה או דריסה.

כשם שזכותה של ישראל לפעול נגד משלוחי טילים גם קודם שהטילים עפים באוויר, כך זכותה לפעול נגד הפצת ארס ושנאה גם קודם שהמפגע הספוג בהם יוצא לדרכו

אין זו גזרת גורל שהפלסטינים יהיו בורים ושונאי ישראל. כבר היום רבים מהם אינם כאלה, ואם נראה בערביי יהודה ושו־מרון קהל יעד שאנו רוצים להשפיע על עמדותיו, יש תקווה לגמול את החברה הפלסטינית מהטירוף שאחזו בחלק גדול ממנה. לישראל אין אסטרטגיה ביחס לדעת הקהל הפלסטינית, כי היא פועלת מתוך הנחה שתהיה היפרדות בין האוכלוסיות. כבר כמעט 50 שנה שפרעלים לאור הנחה זו, אך ההיפרדות אינה נראית באופק, ולכן יש לפעול לאור המציאות.

לגיטימי לגמרי, לדוגמה, לכרוך בין היתרי עבודה בישראל לבין גמילה מהסתה. אין כוונתי לשטיפת מוח, אלא להשכלה בסיסית ביחס לעם היהודי ולמדינת ישראל. אנחנו מנסים לה־סביר את עמדתנו במדינות רחוקות, מדוע שלא נעשה זאת מול אוכלוסייה הכבושה יותר רלוונטית לתיגבור כאן, מבלי לגרוע מהעשייה הבינמדינתית? יתכן שזו הזדמנות המשבשת שעליהן להשתמש בה כדי לחולל שינוי. ■

الملحق السابع:

סמדר פרי • מנצלי חסינות

הרוקדים על הדם



אני דווקא מאמינה לשלישייה המקוממת הזאת – זועבי, זחאלקה וגטאס – שניסו להיות מעודדים במאמץ משפחות הרוצחים הפלסטינים לקבל גופות שמוחזקות אצלנו כבר ארבעה חודשים. אני גם מאמינה שלשלישייה המקוממת הזאת לא באמת הפריע שיצלמו אותם מתייצבים לדקת דומיה או שיתפסו אותם קוראים לרוצחי צחי הישראלים "שאהידים". אבל התירוץ שלפיו אלימות וטרור לגיטימיים במלחמה נגד הכיבוש, שמתיר להתנפל על אזרחים ולרצוח חרדים, לא יעלה על הדעת כשמדובר בבחורי ציבור עם חסינות, שמתעקשים להחזיק תעודת זהות ישראלית.

מה אכפת להם? הכלבים נובחים, ובדמוקרטיה הישראלית גם האירוע הזה יעבור בסופו של דבר. אותי הרגיזה יותר ההופעה המתריסה של זחאלקה על הר הבית, או ההתלהמות של זועבי על המרמרה או בכל פעם שהיא יוצרת בכוונה עימות עם כוחות הביטחון. ניתן לנחש שרוחו (ורעוה) של המנטור שלהם, עזמי בשארה, ליווחה את השלישייה הזאת במפגש עם משפחות הרוצחים. אם מישהו בוועדת האתיקה של הכנסת או במשרד היועץ המשפטי לממשלה מתכנן להעניש אותם בשלילת משכורת, דחוה ותראג לפיצוי שמן. קטאר היא המדינה העשירה בעולם, ותסמכו על בשארה שישוב לידי האוזן של האמיר שידאג לבני חסותו.

במקום להשעות אותם מהכנסת או להטיל עליהם מחיקת משכורת, מישהו בעל מוח יצירתי יכול להלום להעלות את השלישייה הזאת על מטוס ולהעיף אותם הכי קרוב לבשארה. ייתכן שהם לקחו בחשבון תרחיש כזה – כשהם בוחנים את קצה גבול הדמוקרטיה הישראלית, הם יודעים שהגירוש יזיק יותר למקבלי ההחלטה אצלנו.

השלישייה מבל"ד, שלא רשמה עד היום שום הישג לטובת אזרחי ישראל הערבים, לא תעלה בדעתה לבדוק את גבולות הדמוקרטיה באחת המדינות השכנות

שמעתי את ההיתממות של גטאס ואת ההתייפייפות של זחאלקה. זה נכון שלפי רת האיסלאם, כבוד המת קבורתו – וכמה שיותר מהר. נכון גם שהמשחק החדש של ישראל להחזיק גופות של רוצחים מירושלים ולהחזיר גופות של רוצחים מקטייה נראה רע. אבל אם השלישייה הזאת הייתה נרתמת ברצינות להחזרת הגופות, כלי לחפש כותרות, הייתה יכולה להעביר את התנאים הישראלים – הלוויה אחרי 01:00 בלילה, רק 30 משתתפים באירוע ועדיבות כספית – בשיחות טלפון, בלי להצדיע לרוצחים.

השלישייה הזאת יכלה גם להתבצר לידי הלשכות של שר הביטחון יעלון והשר לביטחון פנים ארדן עד שהייתה משיגה עסקה. שביתת רעב, למשל, היתה מסדרת לזחאלקה־זועבי־גטאס כותרות שמנות ותמונות דרמטיות כמו שהם אוהבים, ולא רק בתקשורת הישראלית.

השמאל והמרכז אצלנו תפסו שתיקה נעלבת. רק לח"כ אילן גילאון היה אומץ לשלוף ביקורת מהבטן. שילוב של חרייצות, טיפשות והתרסה, אמר גילאון בשם השמאל, מהלך מתסכל לשוחרי שלום כמוני. או תרע, ח"כ גילאון, שהשלישייה הזאת מצפצפת עליך וגם על יו"ר המפלגה שלהם, איימן עודה, שעוד לא מצא את המילים.

רק בישראל יכולים נבחרי ציבור להרשות לעצמם לרקוד על הדם. השלישייה, שלא רשמה עד היום שום הישג לטובת אזרחי ישראל הערבים, לא תעלה בדעתה לבדוק את גבולות הדמוקרטיה באחת מהמדינות השכנות. נראה אותך, ח"כ זחאלקה, מבצע מהלך דומה מול ארמון הנשיאות של סיסי בקהיר או בלשכת התובע הכללי של מצרים. אותה זוכר את מועאז, קרוב המשפחה שלך, שחנק מאסר עולם על מעורבות בהברחת נשק? אומרים שהפילו אותו. אומרים שהוא אכל אותה בגדול. אחרי המהומה הגדולה כאן, למה שלא תעלה על מטוס ותציק קצת לשלטונות התוק במצריים?

الملحق الثامن:

האם יש להסיר את חסינותם של חברי הכנסת מבל"ד שביקרו את משפחות הטרוריסטים

קיצונים, החוצה!

בן־דרור ימיני



צריך להזכיר את החטא הקדמון. פעם אחרי פעם חוקקה הכנסת את המגבלות שאמורות לחול על רשימות פוליטיות. חוק יסוד הכ־נסת, סעיף 7א, קובע שרשימת מועמדים או אדם לא יוכלו להשתתף בבחירות לכנסת אם, במפורש או במשתמע, יש במעשיה של הרשימה או במעשיו של האדם שלילת קיומה של ישראל כמדינה יהודית ודמוקרטית, הסתה לגזענות, או תמיכה במאבק מזוין. גם חוק המפלגות קובע דברים דומים. אבל פעם אחרי פעם, בג"ץ מצא לנכון להתחמק מהחוק.

אחד הנימוקים הבולטים בהצדקת החלטות בג"ץ הוא שעדיף שהם ידברו, עדיף שהם יהיו בכנסת, שאם לא כן, ההתארגנות הפוליטית עלולה להפוך לחשאית ומסוכנת יותר. כך שעדיף שישחררו קיטור.

אלא שלגישה הזאת אין סימוכין. משום ש"שחרור קיטור" הפך להסתה לכל דבר ועניין. עם השנים היא הלכה והחריפה. מילים מובילות למעשים. אותם ערבי־ ישראל שפונים לפעילות חבלנית עושים זאת בדיוק כמו חברי־הם מהצד השני של הקו הירוק. הם מוסתים. המנהיגות הפוליטית משדרת להם שהם גיבורים. במקביל לפגישת חברי כנסת מבל"ד עם משפחות הרוצחים, גם אבו־מאזן נפגש עם משפחות רוצחים. אלה היו מפגשי עידוד והזדהות. לא לחינם השתתפו הבל"דים בדקת דומייה. חנין זועבי אף הצטרפה בעבר למשט המרמרה של ארגון איסלאמיסטי, שתומך בחי־סול ישראל. השלטון הישראלי סלח לה. זה לא שחרור קיטור. זה עידוד לטרור.

השאלה היא מה משדרת מדינה, כל מדינה, לפ־רובוקטורים בתוכה, ומה היא מאותתת בכך לציבור הפוליטי שהם אמורים לייצג. את כהנא הוציאו אל מחוץ לחוק. ובצדק. וצודק שר הביטחון שרוצה להוציא אל מחוץ לחוק את הארגון הגזעני להב"ה. והגיע הזמן שמדינת ישראל תעמיד לדין את זועבי וחבריה לעי־דוד הטרור על הסתה. לא כדי לפגוע בשוויון. להפך. כדי לסלק מהדרך את אלה שעושים הכל כדי להרוס כל סיכוי לפיוס.

לשמור על הדמוקרטיה

נחמה דואק



לפני מספר שבועות נועדה לי פגישה עם שלושת חברי סיעת בל"ד. הם ביקשו לדעת מדוע התקשורת הישראלית אינה מסקרת את פעילותם החברתית, שחוצה מיגזרים. הם לא קיבלו את תשובתי, שתמיכתם באירגוני טרור, כולל העליה על המרמרה, תורמת לתדמית הבעייתית שנתקבעה להם בציבור בישראל. אגב, יש להם עשייה פרלמנטרית אזרחית מרשימה, כמו גם ליתר חברי הסיעה המשותפת שבה הם חברים, שלא תמיד באה לידי ביטוי בתקשורת.

השבוע הם עשו מעשה שרק מעצים את מקומם השלילי בחברה הישראלית – הם בחרו להיפגש עם משפחות המחבלים האחראים לפיגועים האחרונים בישראל. הצעקה הציבורית הייתה מיידית – לשלול את חסינותם ולהעמיד אותם לדין. זו מין זעקה אוטומטית. להעמיד לדין עוד לפני שהצד השני הסביר. נכון, זה מעשה חריף וקיצוני. אבל לא כזה שהחברה הישרא־לית לא יכולה להכיל. חברי הכנסת חנין זועבי, ג'מאל זחאלקה ובאסל גטאס מייצגים שוליים קיצוניים בחברה הערבית־ישראלית. כפי שקיצוני נוער הגבעות ושורפי משפחת דוואבשה בכפר דומא לא מייצגים את כל המתנחלים. אלו גם אלו מייצגים רק את עצמם.

ישראל גאה להציג עצמה כדמוקרטיה. היחידה בלב מדינות מוסלמיות, שהדמוקרטיה אינה נר לרגליהם. כדמוקרטיה, החברה בישראל לא תתפרק או תיפגע מהמעשה הלא מוסרי והמיותר של חברי סיעת בל"ד. נזכור גם, שאחרי פרשת המרמרה בית המשפט ועדת הבחירות המרכזית לכנסת, לא מנעו מחברי הסיעה ומחנין זועבי להתמודד לכנסת. לדעתי, ההתנפלות עליהם רק מעצימה אותם בעיני הקיצונים שבקהלם.

אין כל ספק שיש לדון בהתנהגותם כחברי כנסת, ולכן טוב עשה ראש הממשלה בנימין נתניהו שמיהר להגיש תלונה נגדם לוועדת האתיקה של הכנסת. זה המקום שבו צריכה להתברר התנהגות חברי כנסת. זו הוועדה שכיום יש לה גם שיניים, אם בשלילת שכר או במניעת דיבור במליאה אם יימצא שמעשיהם אינם ראויים.



הלחק התישע:

א. אברמוביץ

מוסרן בידי בהמתן של אומה שפלה

ביקורם של משלחת חברי הכנסת הערביים אצל משפחות המחבלים שבניהם או בנותיהם דקרו בדם קר יהודים, עורר זעם רב בקרב הצבור. עד כדי כך שראש הממשלה בעצמו יצא מגדרו והגיש באופן אישי תלונה לוועדת האתיקה של הכנסת נגד התנהגותם.

כאשר מאזינים להתגוננות של אותם חברי כנסת, אי אפשר שלא לעמוד משתאה איך יכולים נציגים שמבקשים לייצג עם, להצדיק תופעה משונה וזוועתית של ילדים וילדות היוצאים למסע הרג ורצח. לכאורה היה מתבקש שהם יהיו הראשונים שינסו להתנער מהתופעה הזו, שכן שום בר דעת לא יכול לראות כיצד רצח לשם רצח רווח בקרב הנוער של עמו. העובדה שקבוצה המתיימרת להיות מייצגים נכבדים של האומה שממנה יוצאים ילדים רוצחים, בוחרים להצדיק את התופעה ולא מנסים למגר אותה או לעצור אותה, הינה מפלצתית וזוועתית לא פחות מהתופעה עצמה.

אך לא ניתן להפריד את התופעה הזו מהתמונה הכללית הנראית לעין כל. מין שיגעון של טירוף פשט בחלקים רחבים של האומה האסלאמית בכל המרחב ובכל רחבי העולם כולו. תופעה משונה כזו נשמעה בעבר כמעין תרחיש אימה בדיוני, שבו חלק מהאנושות נאחז בטירוף ואין לאל ידו של החלק השפוי להימלט מהחלק האחר.

אם נתבונן בסכנה של אותה תופעה ששמה דאע"ש או המדינה האסלאמית, או כל גירסה אחרת של טירוף המתפשט בקרב האומה האסלאמית, ניווכח שדווקא הצד הפרימיטיבי ביותר של התופעה הוא שתפס את העולם כולו חדל אונים. במשך דורות עמלו ופיתחו מומחים לנשק אמצעים של הגנה והתקפה מתוחכמים. כולנו זוכרים את הדיבורים הרמים על "מלחמת כוכבים" ונשק של לייזר מתוחכם, שיבטיח את הניצחון של מדינות המערב המתוחכמות מול אויביהם העתידיים. אלא שכל אותם טכניקות לא עומדות בפני הנשק הישן והעתיק - סכין, כן, סכין מטבח. תכניות הלייזר המרהיבות יכולות לשמש עיטוף לדגים, כאשר מנהיגי העולם המערבי מפחדים מפלוגות סכינאים או כיתות יורים שמזכירות קבוצות פדאיון שכאילו קמו לתחייה וחזרו לאיים על שלום העולם.

אנו כיהודים מאמינים מצווים לפרש את התופעה במה שנוגע לנו כעם. גם אם חשבנו שהפעם נמלטנו מ"חרב המדבר", אנו נוכחים לראות ששיגעון הד־אע"ש קרוב אלינו מתמיד. השטף הרצחני דולף אלינו מסכינים וגרזנים מגועלים, כמה חודשים ללא הפסקה. אין לך יום שאין בו תמונת הזוועה, משונה וחמורה משל אתמול. אם סברנו שמדובר במפגעים מקומיים, אזי יותר ויותר חשים שהעידוד לכך מגיע מלמעלה. עדות לכך הוא הכתר הצבאי שהוטל על רמאללה וקבטיה. ועתה נוכחנו שהוא הגיע אפילו לתוככי הכנסת, בדמות חכ"ם ערביים המעודדים רצח בידי ילדים.

כבר כתבנו שמה שמתרחש לנגד עינינו הוא המראה המשונה, בו צבא מתוחכם מצויד בטנקים ופצצות חכמות, עומד תקוע במחסניו מול אויב עם נשק ישן, שהטקטיקות מולו כבר לא נלמדות במוסדות של האקדמיה הצבאית ושיטות האסטרטגיה מולו מאופס־נות בארכיונים של ספרי מלחמה ישנים ומאובקים.

על הפסוק "והיית משוגע ממראה עיניך", מפרש רבינו הנצי"ב זיע"א: **"תתפעל איך נהייתה כזאת שמעט שודדים עשו הרבה ולא הושיעה לך ידך אשר באמת בכוחך הגדול היה לעמוד נגדם".**

אך אם המציאות החזירה אותנו לאחור, מתפקידנו לחזור גם להתבונן על ראשית המציאות בה אנו התייצבנו מול אויבינו. הסיסמה של הציונית הלאומית הייתה "ניקח את גורלנו בידינו" רחמנא לצלן. הם בזו לדרך אבותינו אותה כינו "כצאן לטבח" ובראש ובראשונה בקשו לקחת את אומנותו של עשו, מתוך גאווה והכרזה שיהודים יהיו גם הם נושאי נשק מלחמה ויוכלו להשיב מלחמה שערה.

את הגאווה של עם ישראל שאינו יודע קשת מלחמה, החליפו בגאווה של השתלבות בתחרות של ייצור נשק עולמי ואף הפכו להיות יצואני נשק לכל העולם. במשך תקופה ארוכה השתלטה כאן תרבות החרב המודרנית, תפיסה שרוממה את הכוחניות, גאווה ויוהרה של נשק וכוח במין השתבחות הפוכה מהכתוב "ארור הגבר אשר שם בשר זרועו ומד' יסור לבו". תפיסה זו של כוחי ועוצם ידי איננה נשארת בתחום הצבאי בלבד. יש לה קשר ישיר בין תרבות שלמה של כפירה, שיד אחת אוחזת כביכול בקדמה ויד שנייה מהדרת ומרוממת את הכוח והרהב.

והנה לפתע מתוך ההסתגלות לתרבות זו, לאחר תינוק של דורות של נוער שלם ועם שלם בכור ההיתוך הצבאי על רוממות הנשק והיוהרה הצבאית, מוצא עצמו עם ישראל חוזר לתכונות היסוד שלו. הוא עומד בעיניים משתאות מול שטף של אכזריות לשם אכזריות. לפתע עם ישראל חוזר לנקודת האין אונים מול תופעה של שפלות אנושית בלתי נתפסת, כשבראש ובראשונה הקו המפריד בינו לבין האויב הוא אותו קו של חוסר יכולת להסכים להידמות לתרבות של "על חרבך תחיה". אף אחד ושום גוף ציוני לאומי ככל שיהיה לא מציע לצאת למלחמת גרזנים ושיסוף גרונות נוסח האויב.

הגאון רבי אליהו קלצקין זצוק"ל כותב בספרו "אבן פינה" לפני יותר ממאה שנה דברים שלפתע נשמעים רלוונטיים "והנה מה שאין בני ישראל מצליחים בדרך הטבע כשתופשים בחרב וחנית, לא פחיתות היא להם, אך אדרבה זה הוראה שנטבע בתכונת נפשותם מדת החמלה ורחמים אשר מורשה היא להם מאבותיהם, ואשר הצטיינו מעולם בגבורת ורום הרוח, ואשר לזאת אינם מוכשרים בטבעם להיות גיבורי האגרוף ולתפוש אומנות בני עשיו שוד חמס ורצח, וכמו שאמרו בבכורות "שקל סיכתא דצה לתחאי לא עאל לעילאי עאל, אמר האי נמי מתרמי בת מזליה". היינו שבני ישראל מצטיינים בכוחם בעניינים נשגבים ולעומת זאת הם בשפל המדרגה ואינם מצליחים בתפשם אומנות בני עשיו ובדרך כלל בעניינים שפלים אינם רואים ברכה".**

כמה נפלאים הדברים ונשמעים כמו נבואה נסתרת: "מעשה ברבן יוחנן בן זכאי שהיה רוכב על החמור והיה יוצא מירושלים והיו תלמידיו מהלכין אחריו, ראה ריבה אחת שהייתה מלקטת שעורים מבין גללי בהמתן של ערביים, כיון שראתה אותו נתעטפה בשערה ועמדה לפניו, אמרה לו: רבי פרנסני. אמר לה בתי מי את? אמרה לו בת נקדימון בן גוריון אני. אמרה לו: רבי, זכור אתה כשחתמת על כתובתי? אמר להן, לתלמידיו, זכור אני כשחתמתי על כתובתה של זו והייתי קורא בה אלף אלפים דינרי זהב מבית אביה תרץ משל חמיה. בכה רבן יוחנן בן זכאי ואמר אשריכם ישראל בזמן שעושין רצונו של מקום אין כל אומה ולשון שולטת בהן, ובזמן שאין עושין רצונו של מקום מוסרן ביד אומה שפלה ולא ביד אומה שפלה אלא ביד בהמתן של אומה שפלה" (כתובות סו ב).

יש להבין את דברי ריב"ז. הניחא "אשריכם ישראל" כשעושין רצונו של מקום, אבל מדבריו משמע ש"אשריכם ישראל" נמשך על כל הפיסקה והיא מתייחסת גם למצב בו הם מוגדרים כאינם עושים רצונו של מקום. אלא שכאשר עם ישראל מתבולל בין האומות ומאבד את עדינות נפשו המיוחדת המתגלמת בערכה הרם של בת נקדימון בן גוריון "אלף אלפי דינרים בכתובתה". כאשר עם ישראל מאבד את תכונותיו הנעלות, אז הקדוש ברוך הוא מביא אותם ל"גללי בהמתן של ערביים". הוא מוסרן בידי אומה שפלה ולא רק אלא בידי בהמתן של אומה שפלה זו. כדי שמתוך אותה שפלות הם יזכרו בתכונותיהם הנעלות והאצילות. על כך "אשריכם ישראל"!!..

הלחק העאשר:

בן־דרור ימיני

משחקים באש

המטרה של חברי הכנסת מבל"ד שקו־נה. הם לא רוצים שוויון. הם לא רוצים דו־קיום. הם לא רוצים הבנה יהודית־ערבית. הם רוצים למתוח את החבל בתקווה שזה ייקרע.

זה הסיבה שג'מאל זחאלקה, למשל, הבהיר שהמתנדבים לשיידות לאומי מקרב ערביי ישראל "מצורעים". זחאלקה החילוני אמר את זה כשלצידו ישב השייח' המסית ורמ־דיח ראאד סלאח. והאיש שמונה להיות תמר־ציא לפועל של ועדת ההתנגדות להתנדבות הוא לא אחר מאשר איימן עודה, שחנך בה־משך לראש הרשימה המשותפת.

הם משחקים באש. הם רוצים תבערה. זה לא שהציבור הערבי בחר בהקצנה. להפך. מה שהפריע לפוליטיקאים מהמגזר הערבי – לא כולם, אבל רבים מדי – הוא דווקא ההתמ־תנות, שבאה לידי ביטוי, למשל, בעלייה הזולכת ונמשכת במספר המתגייסים לשי־רות לאומי. האב גבריאל נדאף הפחיד אותם, משום שהוא מסמן את הכיוון שאליו הולכים חלק מהנוצרים. חלק מראשי המועצות במ־גזר הערבי הפחידו אותם, משום שהם רוצים בשיתוף פעולה ובהישגים. אבל חלק מחב־רי הכנסת בחרו בכיוון הפוך, למשל: בדקת דומייה לזכר השהידים יחד עם משפחות הרוצחים.

כך שיש צורך בפעילות כפולה. גם מציאת דרכים עוקפות לציבור הערבי, גם הגברת שוויון, גם מימוש ההחלטה על תוכנית החו־מש למגזר הערבי, ללא תנאים מוקדמים. ומצד שני, יש לשים מחסום למסיתים. בג"ץ כבר טעה, שוב ושוב, כשהתיר להם להתמו־דד לכנסת, וכך הבהיר להם שהם יכולים לה־קציף. לו היה בג"ץ עוצר את המסיתים בת־חילת דרכם, לא היינו מגיעים למצב שבו הם מזדהים עם ארגון איסלאמיסטי כמו ה־IHH, שעיגר את ספינת ה"מאווי מרמרה" לעזה, ומהיגיון תומכים בתיסול ישראל.

הבעיה בהצעת החוק החדשה של הקואליציה היא בכך שאין בה צורך. חוק חסינות חברי הכנסת קובע שאין חסינות על שלילת זכות קיומה של ישראל כמדינה יהודית ודמוקרטית, ואין חסינות על תמיכה בטרור. הצעת החוק החדשה עלולה ללכת בדרכן של הצעות חוק דומות. הרבה רעש, שמגדיל את מיגון הטענות על "סוף הדמוק־רטיה", כאשר בסופו של דבר מה שנותר מה־חוק או היישום שלו – לא משיג את המטרה. כבר היינו בסרט הזה. אין צורך לחזור עליו שוב.

الملحق الحادي عشر:

גול עצמי ":הפייסנות הצרפתית

יורם אטינגר

כוונת צרפת להכיר במדינה פלשתינית, אם ייכשל המו"מ בין ישראל לרשות הפלשתינית, משקפת מדיניות פייסנית - יותר מכל מדינה באירופה - כלפי הטרור הפלשתיני (מאז שנות-60) ה והטרור האיסלאמי. במקום לצמצם את הטרור האנטי-צרפתי, גורמת הפייסנות להחמרתו, מעניקה פרס למאה שנות חינוך לשנאה, הסתה וטרור פלשתיניים, מנסה לקבוע מראש את תוצאות המו"מ ומתמרצת את הרשות הפלשתינית להימנע ממנו.

אנשי טרור איסלאמי ביצעו את טבח 142 הצרפתים בפאריס בינואר ובנובמבר 2015, אך האחריות גם על ממשלת צרפת, שפתחה את שעריה בפני תשתיות ארגון, מבצעים ודיפלומטיה של טרור פלשתיני ואיסלאמי.

למרות, או בגלל, התרפסות צרפת, וחרף תמיכתה השיטתית בהחלטות פרו-פלשתיניות בעצרת האו"ם ובמועצת הביטחון, משמשת צרפת מאז שנות-60 ה זירה לטרור בין-ערבי ומטרה לטרור פלשתיני ואיסלאמי. לדוגמה-31 ,ב באוגוסט 1975 לכדו מחבלים פלשתינים בני ערובה בשגרירות עיראק בפאריס, וב -3באפריל וב -9באוגוסט 1982 רצחו טרוריסטים פלשתינים דיפלומט ישראלי ושישה לקוחות במסעדת "שה גולדברג" בפאריס. בשנות-70 ה הפקידה צרפת כספים בחשבונות בנק פלשתיניים כדי למנוע טרור אנטי-צרפתי בכלל, וחטיפת מטוסי אייר פראנס בפרט-1996 .ב מנעה צרפת את הוספת חמאס לרשימת ארגוני הטרור. השפל הגיע-1978 ב כאשר הנשיא ד'אסטן - בתיאום עם הנשיא האמריקני קרטר, וחרף התנגדות שירות הביטחון הצרפתי - העניק מקלט מדיני לחומייני, שגורש מאיראן ומעיראק עקב הסתה וטרור. שני הנשיאים תקעו סכין בגב השאה הפרסי, בעל הברית המוביל של המערב.

-1978 ב איפשרה צרפת לחומייני להקים על אדמתה תשתיות חינוך לשנאה, גיוס וטרור, שהסתעפו ברחבי מערב אירופה, החריפו את המאבק להפלת השאה הפרסי וקראו לג'יהאד נגד המערב "הכופר ".חומייני מינף את פייסנות צרפת לקידום יעד איסלאמי בן 1,400 שנה להשתלטות על העולם בדרכי שלום ומלחמה, אמת ושקר(" תאקייה ")והסכמי שלום זמניים עם "הכופרים(" "הודנה "),שנועדו להפרה כאשר מאזן הכוחות מאפשר זאת.

תשתיות הטרור נשארו בצרפת גם לאחר חזרת חומייני לאיראן-1979 - ב במחלקה ראשונה של מטוס אייר פראנס. אמיר טהרי, מומחה לענייני איראן, כותב: "בתקופת הפייסנות של הנשיא פרנסואה מיטראן 1981-1995, ,רצחו טרוריסטים מוסלמים 93 איש ופצעו 800 בצרפת; שגריר צרפת-58 ו (1981 (צנחנים צרפתים נהרגו-1983 ב על ידי טרור איסלאמי בביירות; מיטראן שיחרר 31 טרוריסטים, הקל את פעילות אש"ף בצרפת, אימץ לחיקו את ערפאת; מיליארד דולרים שהוקפאו עקב טרור הוחזרו לאיראן".

בתגובה למתקפת הטרור על מערכת העיתון הסטירי "שארלי הבדו ",אמר נשיא צרפת הולנד: "אין קשר בין הטרוריסטים לבין האיסלאם".הולנד נחוש ללמוד מהעבר על ידי חזרה על שגיאות עקובות מדם ולא על ידי הימנעות מהן, הוא מקריב אינטרס ארוך טווח על מזבח נוחיות קצרת טווח ומעניק רוח גבית לטרור ורוח נגדית לאופוזיציה האיראנית.

الملحق الثاني عشر:



יועז הנדל • הבל"דים

תקועים במנהרת הזמן

מי רוצה דו־קיום בין יהודים לערבים? התשובה לכך הולכת ונעשית מעורפלת בעשור השביעי למדינת ישראל. מעשים בימין מאמינים בחזון ז'בוטינסקי על שתי גדות לירדן, "שם ירווה לו משפע ראשו בן עֵרב, בן נגדת ובני". ואי לא אלה שנושאים את השם בית"ר, וקברצת הכדור־גל) בראש חוצות. מעשים בשמאל מאמינים בדו־קיום, אחרת היו מתייחסים לעדבים כאל אחדתם ולא כאל מחלקה טיפולית שצ־ריך להכיל. אחרת לא היו נותנים בעדיבות של פסרונים ומחתרים על חובות אחדותיה, ומכאן גם על תחושת השייכות.

אני בעד דו־קיום ואני ועדבי לא בחלק מחלום או שיר של ג'ון לנון, אלא כי אין אפשרות אחרת. אנחנו פה כדוב במדינה הלאום הדמוקרטית שהציונות בנתה, הם פה כמיעוט - ואין מקל קס־מים שישנה זאת. הסכסוך הישראלי־פלסטיני לא קשור למדיניות בי"ש, הוא וויל לפעמים ומגיע גם לגבב ולגלים, מחלחל לציבור עדבי גדול שבציבוי יושבים בכנסת.

דווקא כיוון שאני בעד דו־קיום, אני תומך בכל חוק שיילחם בח"כים של בל"ד. מאבק עקבי ונקשה בכל האמצעים החוקיים כדי להרחיק אותם מסדר הכשר וממצלמות השלוויזיה. למה? כי הם סכנה לחיים המשותפים.

אלא ששם המדינה נתקעת בווריכות מסובכים. עיון ביומים האח־רונים בכמה מוסדי הדעות משמאל יצאו ונושמה שמרובר ברדיפה נזענית. ישראל נגד הערבים. הכנסת נגד ועבי, נשאס והשאלקה. מי שמנסה כך את הסיפור, לא רוצה להתמודד עם המציאות הקשה – הוא רוצה להעלים אותה. הוא לא רוצה להתמודד עם מה שעושר מאחוריי הביקור אצל משפחות המחבלים הפלסטינים, מאחוריי הזעזוע מתפות במשטים או הרצאות אנטי־ישראליות בהנחת ה־BDS.

השנה היא 2016, אבל אפל חברי בל"ד השפעון תקוע ב־1948. זאת האמת שמי שמתעלם ממנה לא מאפשר לדו־קיום לשרוה. המלחמה שהם מנהלים היא על אדמה, על זהות לאומית, על הבי־צרון הבדול של היהודים שכבשנו ושרדו במקום להיוותר לים כמי שהכשיתו מנהיגי מדינות ערב. זה נמצא באוויר. ישראל התקדמה, הם נתקעו במנהרת הזמן.

דווקא כיוון שאני בעד דו־קיום, אני תומך בחוק שיילחם בחברי הכנסת של בל"ד וירחיק אותם מסיר הבשר וממצלמות הטלוויזיה. למה? כי הם סכנה לחיים המשותפים

מי שבעד דו־קיום לא יכול להכיל בחיבה יהם לאומני נגד מדי־נת ישראל, הזדהות עם אויב שסובה באחדותם. מי שבעד דו־קיום לא יכול להסכים שחלק מהאודחים לא יקימו חובת שירות לאומי (כך גם לחרדים) ולו רק כיוון ששירות הוא חלק מתהליך גיבוש הזהות. מי שבעד דו־קיום לא נתן הנחות לשאר חברי הרשימה המשותפת בסעבה שאין להם ברירה. מי שבעד דו־קיום נלחם, הוא נלחם בגזענות אצל יהודים אבלו בחצד האחוריה, הוא נלחם בלאומנות הערבית, בהזדהות של ח"כים ערבים עם האויב, בני־סיון לקדוע את החבל. הוא עושה כל מה שאפשר, כי האפשרות האחרת היא אסון.

הלחק השלישי עשר:



האם צריך להחזיר את גופות המחבלים

הגופות הן נטל, לא נכס

יגאל סרנה

היו הרבה שנים שבהן המזרח התיכון למד פה ושם מישראל. השקיה. הפרחת מדבר. זמן מה גם סוג מסוים של דמוקרטיה. חופש עיתונות. חירות הדיבור מרואן ברגותי אמר לי פעם כי כשהוא קם בבוקר הוא נושא עיניו מערבה, לישראל, לא מזרחה, לשאר העולם הערבי. ישראל הייתה מודל של משהו אחר שגם כוחות מתקדמים ערבים שאפו אליו, כי גם ישראל הביטה מערבה ושאפה למשהו אחר.

- אבל הזמן עושה את שלו. הסכסוך שוחק. הכיבוש מרעיל. היום ישראל שקועה בחיקוי המזרח התיכון. אני מתכוון לח־לקים הרעים שלו, המדמנים. לא מוזיקה מביידרוח, לא תרבות מצרית, אלא מנהגים כמו סחר גופות נוסח נסראללה. ישראל הביבית מפיצה שנאת ערבים ובו־בזמן מחקה אותם. היא מחזיקה כבני עירובה גופות נרקבות, מנערי ונערות אינתי־פאדה ועד גברים מפגעים משנים רבות אחורה. היא מנהלת משא ומתן עליהן. ביבי רואה בגופות מנוף לחץ למרות שבכירי מערכת הביטחון ממליצים לא להחזיק בגופות. בכירי מערכת הביטחון טוענים כי "גופות המחבלים הן נטל ולא נכס, וכי יש לשחרר אותן לידי המשפחות לקבורה. החזקת הגופות בישראל השיגה בדיוק את ההפך וגרמה למתיחות, להפגנות אלימות ולהמשך ההסתה". כך אמר בעבר גורם ביטחוני בכיר.

אבל ישראל של ממשלת הימין שאינה מוכנה לשום קרן של תקווה בשמי האוור, מסרבת אפילו לאפשר למשפחות המתים להתאבל. לטווח קצר אולי נמנעות הלוויות סוערות, לטווח ארוך נאגר זעם עצום, יגון ואבל לא מעובדים ושנאה. בישראל מכירים היטב את כאב המשפחות שיקירייהם לא הובאו לקבר ישראל ואת המאמצים העצומים לא־תרם. ובכן כ"ל קבר ישמעאל. הכאב והאבל, יגון המשפחות והצער אחד הם. ישראל או ישמעאל. אם ואב דומים בכל מקום. והמשחק הזה במתים משקיע אותנו כל יום עמוק יותר בביצת המזרח התיכון המדממת.

לא להעניק לרוצחים פרחים

יפעת ארליך

על מגש של כסף מעניקה הממשלה פרס לתומכי הטרור. להחזיר דווקא כעת גופות מחבלים, ולתת לאבו מאזן ולשלושת הט־רוריסטים בכנסת ישראל ניצחון מתוק, זהו מעשה מבהיל. הוא מייצג יותר מכל היע־דר מדיניות מגובשת ואפקטיבית במלחמה בטרור, ומצביע על כאוס שלטוני. לא רק שחברי הכנסת שעמדו דקה דומייה לכבודם של שהידים לא יועמדו לדין, ממשלת ישראל גם מחלקת להם פרחים. פרחים אדומים מדם שעוד יביאו לשפיכת דם נוסף, ברוח הגבית שהם מעניקים לטרור.

בעיניי, החזקת גופות מחבלים היא לא כלי התרעתי מול טרור. אם יש טעם להחזיק בגופות מחבלים היא רק כדי לשאת ולתת עם חמאס על החזרת גופותיהם של הדר גולדין ואורון שאול. מחבלים דרג ג' ממזרח ירושלים – שהם לא אנשי חמאס – הם ככל הנראה לא קלף מיקוח יעיל מספיק, ודאי לא אח־רי שישראל כבר עשתה טעות מרה ושיחררה מחבלים חיים תמורת גופות.

ובכל זאת בסיטואציה שנוצרה, שבה השר לביטחון פנים גלעד ארדן התליט שלא להחזיר גופות מחבלים, אסור לוותר. הכניעה בעת היא סמלית מדי, ותתפרש על ידי הציבור הפלסטיני וערביי ישראל כהצלחה של מנהיגים מחבקי רוצחים. האמירות של צה"ל ומשרד הביטחון שהחזקת הגופות רק מתסיסה את השטח, מסמלת תוסר הבנה של המציאות. הלו, חברים: אם עוד לא שמעתם, השטח כבר תוסס. ואם תמשיכו להסס, ולהילחם בו בעזרת מילים חלולות כמו 'הכלה' ו'עצימות נמוכה', הוא לא רק יתסוס, אלא יבעה.

הטרור ימוגר רק כאשר הרשות הפלסטינית תבין כי הוא אינו משתלם. על כל מעשה של הרס ומוות, עלינו להשיב בהעצמת החיים, לספח שטחים מוכי טרור ולהקים עליהם יישובים. תרבות השהידים תמיד תהיה מוכנה לסבול יותר משוחרי החיים. על כן למוות יש לענות רק בחיים, אבל בטח ובטח שאסור להעניק לרוצחים פרחים.

הלחק הרביעי עשר:

על צביעות הומניטרית וסחר בגופות

אורי הייטנר

שלושה חברי כנסת מטעם הרשימה המשותפת עמדו דקת דומייה לזכר מחבלים, רוצחי יהודים, במפגש עם משפחותיהם. מימין ומשמאל היתה הסכמה כי השלושה חצו כל גבול ובהחלט יש לשקול ברצינות הליך חוקתי להפסקת החברות בכנסת של השלושה - ובראשם ח"כ זועבי, שהיא עברייניות סדרתית שהשתתפה בין היתר בפיגוע משט המרמרה.

האם מישהו שמע מבין חברי הרשימה המשותפת האחרים ולו הסתייגות קלושה? לא זו אף זו - הסיעה הוציאה הודעת תמיכה בפגישה וגינוי לביקורת עליה. הודעת הרשימה המשותפת הציגה את ביקור ההזדהות עם המחבלים כצעד הומניטרי: "הפגישה נועדה לקדם נושא הומניטרי ממדרגה ראשונה. קבורת המתים היא מצווה אנושית ודתית, בשלוש הדתות, ועל כן אנו קוראים לשחרר את הגופות בהקדם".

ותהיתי - האם אותם ח"כים יצאו חוצץ נגד הסחר בגופות של חללי צה"ל ונגד ההתעללות במשפחות השכולות מצד ארגוני טרור דוגמת חיזבאללה וחמאס? מייסד בל"ד ומנהיגה הבלתי מעורער, עזמי בשארה, היה שותף של חיזבאללה ונמ- לט מהארץ רגע לפני שהשב"כ הניח עליו את ידו בשל שיתוף הפעולה עם הארגון. האם מפלגתו גינתה אי פעם את הסחר של חיזבאללה בגופות?

1986- ב עלה סיור של גבעתי על מארב של חיזבאללה. בקרב נפלו בשבי שני לוחמים - רחמים אלשייך ויוסף פינק. בדיעבד התברר שאחד מן השניים נפל בקרב וגופתו נחטפה, וחברו נחטף כשהוא פצוע אנוש ונפטר בידי שוביו. במשך שנים סירב חיזבאללה למסור פרטים על גורלם. רק כעבור חמש שנים, תמורת שחרור 91 מחבלים חיים, מסר חיזבאללה את המידע על מותם. חלפו עוד חמש שנים עד שחיזבאללה החזיר לישראל את גופות המחבלים, תמורת 40 מחבלים חיים וגופות המחבלים שהיו בידי ישראל.

האם הח"כים הערבים הוקיעו את התנהגותו הברברית, הצינית והמרושעת של חיזבאללה? האם הם גינו את הארגון, שנקט אותה שיטה לאחר חטיפת לוחמי צה"ל בני אברהם, עדי אביטן ועומר סואעד בהר דב בשנת 2000? האם הם הוקיעו את חיזבאללה, שנהג באותה דרך אכזרית באהוד גולדווסר ובאלדד רגב, שנחטפו-2006? ב

עד רגע החזרת הגופות, יותר משנתיים לאחר החטיפה, סירב חיזבאללה להודיע מה עלה בגורל החיילים. בטקס החזרת הארונות ניצב נציג חיזבאללה מול המצלמות, ובציניות מרושעת ומקפיאת דם הכריז: "עכשיו תדעו את גורל השבויים ",וארונותיהם הושלכו מגב הקומנדקר. כזכור, תמורת החזרת הגופות שילמה ישראל גם במחבלים חיים, ובהם הרוצח סמיר קונטאר. האם הח"כים הערבים יצאו נגד חיזבאללה כשרוממות ההומניטריות בפיהם? והאם הם הוקיעו את חמאס, המסרב להחזיר את שרידי גופותיהם של הדר גולדין ואורון שאול, שנפלו בצוק איתן?

לטעמי, יש להגיע להבנות שקטות עם האויב הפלשתיני שעל פיהן גופות של הרוגים משני הצדדים הן מחוץ למשחק. זה לא מתאים למדינה כישראל. השעיית ח"כים שנוהגים באופן בלתי הולם, כפי שנהגו שלושת חברי הרשימה המשותפת, היא מתבקשת. במקביל, על ישראל להודיע שתחזיר גופות למשפחותיהן מייד עם החזרת שרידי גופותיהם של אורון שאול והדר גולדין.

הלחק הלחמש עשר:



נתניהו: "נקיף את כל ישראל בגדר נגד חיות הטרף שמסביב"

שלמה צזנה וגדעון אלון

המשפט "ישראל היא וילה בג'ונגל" זוכה לגירסה מעודכנת: ראש הממשלה בנימין נתניהו אמר אתמול כי בסופו של דבר, ישראל כולה תוקף בגדר - שתבלום את "חיות הטרף" שמסביבנו.

" יגידו לי, 'זה מה שאתם רוצים לעשות? להגן על הווילה ?'התשובה היא כן ",אמר נתניהו במהלך סיור בגדר הנבנית בגבול ישראל-ירדן, "האם נקיף את כל מדינת ישראל בגדר ובמכשול? התשובה היא כן. בסביבה שבה אנו גרים, עלינו להגן על עצמנו מפני חיות הטרף ".נתניהו, המסייר לאורך תוואי הגדר אחת לשלושה חודשים כדי לעקוב אחר התקדמות העבודות, אמר עוד כי "נוסף על כך, אנחנו מכינים תוכנית לסגור את הפרצות בגדר הביטחון ביהודה ושומרון".

נתניהו האזין במקום לסקירות מפי הרמטכ"ל ראל"ל גדי איזנקוט, מפקד פיקוד הדרום אייל זמיר, מפקד אוגדה 80 תא"ל רפי מילוא וראש מינהלת הגדר תא"ל ערן אופיר. בסיור השתתף גם שר התחבורה והתשתיות ישראל כץ, והש- ניים עקבו גם אחרי בניית שדה התעופה בתמנע, שגם עליו תגן הגדר.

סוגיית הגדרות עלתה אתמול גם בדיון בדלתיים סגורות, שקיימה ועדת המשנה לביטחון של הוועדה לביקורת המדינה. בדיון קיבלה יו"ר הוועדה, ח"כ קארין אלהרר (יש עתיד),סקירה ביטחונית מקיפה ואמרה כי תמשיך לקיים מעקב צמוד אחרי ההתפתחויות.

נתניהו והשר כץ, אתמול

המלחק השדס עשר:



האם נכון להשעות ח"כ שלא מכיר במדינת ישראל כיהודית ודמוקרטית

הם נותנים יד לטרור

סמדר שיר

בבית הנבחרים של מדינת ישראל יוש־בים אנשים מכל המינים, הצבעים, העדות והדתות. מדינת ישראל דורשת, ובצדק, שחברי הכנסת שלה יכירו בה כמדינה יהודית דמוקרטית, יכבדו את חוק היסוד שלה ולא יתנו יד לארגוני טרור השואפים להשמידה. העובדה שבכנסת יושבים אנ־שים המזדהים בראש מורם ובקומה זקופה עם מחבלים דומה לגידול וטיפוח קיני טרור בתוכנו, במקום שאמור לפעול למען פיוס ושלום.

לכל מורה שמורה הזכות להוציא מהכיתה תלמיד שמאחר, מפטפט בשיעור או זורק גירים. לכל מנהל שמורה הזכות להשעות מספסל הלימודים תלמידה שמתעקשת להגיע ללא תלבושת אחידה תקנית. המנהל אף רשאי לבשר להורים: "ילדכם עולה כיתה, אבל לא בבית ספרנו". העונשים האלה, שמתפרסמים בראשית השנה בתקנון בית הספר, מהווים הרתעה, ובעת הצורך הם הנשק הימיד שמא־פשר למוסד החינוכי להגן על תלמידיו מפני עש־בים שוטים.

אבל איזה עונש הופעל עד כה נגד ח"כ חנין זועבי וחבריה במקרה הטוב עשו להם "ברנרנו" עם האצ־בע. מאחורי גבם אולי אמרו "הם לא כל כך נחמדים". והיו גם כאלה שהקלו ראש במעשיהם, הגדירו אותם כנסיונות למשוך תשומת לב והציעו להתעלם.

צדק מי שאמר שיש גבול לכל תעלול. הפגישה של חברי הכנסת הקיצוניים האלה עם משפחות המחבלים שרצחו ובביצעו את הפיגועים הקשים ביותר בגל הטרור הנוכחי חצתה את כל הקווים. היא ירידה בפרצוף והיא דומה להשתנה מראש המקפצה של בריכה הציבורית. אילו דאגו למש־פחות ה"אומללות" של הרוצחים הם היו מסתפקים בפגישה דיסקרטית. הייחצנות המפוארת של המפגש הזה מוכיחה שמטרתם האמיתית הייתה לראות, להיראות ולנופף מול כל עם ישראל בדגל שעליו כתוב "אנחנו לא סופרים אתכם במיל".

המעט שאנו מבקשים זה שחה"כים יכירו במדינת ישראל כיהודית ודמוקרטית. אם גם על זה יש מי שמעדיף, מדוע עלינו לתת לו יד לשלם לו משכורת ולאפשר לו להפיץ את ההסתה שלו?

הצעה שפוגעת בדמוקרטיה

תמר קפלנסקי

השאלה האמיתית צריכה להיות במה מכירים ראש הממשלה נתניהו וחברי הקואליציה המתכוונים להצביע בעד הצעת החוק שלו, לפיה ניתן יהיה להדיח ח"כ שמתנגד לקיומה של ישראל כמדינה יהודית ודמוקרטית. ויותר ספציפית, האם הם מכירים בישראל כמדינה דמוקרטית. כי נראה לי שמישהו פה טיפונת התבלבל ושווה לעשות רענון קצר.

אם כן, מהי דמוקרטיה. לפי ה"רב מילים", זהו משטר שבו כל האזרחים שותפים בקביעת ההנהגה, ישירות או באמצעות נצי־גים. ההגדרה כוללת גם התייחסות לנושא של זכויות אדם, אבל נחזור לזה תכף. בינתיים נתמקד במובן הבסיסי: הדמוקרטיה היא משטר שבו העם – ה"דֵמוס", בימינו אזרחי המדינה – שולחים נציגים למושב שבו מתקבלות ההחלטות כלליות, וכך כל אזרח זוכה להשמיע את קולו.

לכן, כשראש הממשלה מציע להדיח חברי כנסת כי, כמו האזרחים ששלחו אותם, הם חושבים שיש־ראל צריכה להיות "מדינת כל אזרחיה", כלומר לתת זכויות מלאות ושוות לכל אזרח ללא הבדל דת, גזע ומין – הוא גורר אלם על 20 אחוז מהאזרחים ומונע מהם ייצוג. כי שוב, למקרה שראש הממשלה שכח, חבר כנסת מגלם בגופו את האזרחים שהושיבו אותו בכנסת. זהו לב העיקרון הדמוקרטי.

על כך בטח יהיה מי שיגיד שחופש הביטוי נגמר במקום שבו הוא מאיים על הדמוקרטיה עצמה וכולי. האמת, נכון. אם כך צריך לשאול: האם התפיסה לפיה המדינה צריכה לגזור גזרה שווה ולתת שוויון זכויות מלא לכל אזרחיה היא אנטי־דמוקרטית? להפך: אחד ממאפייני הדמוקרטיה, מעבר להגדרה הבסיסית, הוא הזקפדה על זכויות אדם ואזרח, כך שעקרון השוויון בפני החוק ושוויון הזכויות, לצד הזכות לבחור ולהיבחר ועוד, הוא מיסודותיה. אוקיי, או עניין הדמוקרטיה המת־גוננת ירד מהפרק. או במילים אחרות: אין בהצעת החוק הזו דאגה לדמוקרטיה. תודיו שאתם מתים מהפתעה.

מה כן יש כאן? נדמה לי שיותר מכל דבר אחר, הצעת החוק הזו התגרת בעצמה תחת קיומה של ישראל כמדינה דמוקרטית, ולכן אם היא תעבור, ייאלץ ראש הממשלה להדיח לא רק את כל חברי הקואליציה שלו, אלא גם את עצמו. במחשבה שנייה, אולי זה לא כזה רעיון גרוע.

המלחק השביע עשר:

כשבאים למחוק מדינה, אסור שהשופטים ישבו בחיבוק ידיים

המצב שבו חברי כנסת עומדים דקת דומייה לזכר מחבלים שמבקשים את נפשנו דורש שינוי יסודי. הממשלה והכנסת צריכות להתגייס לכך - כנגד הרוח הנוכחית בבית המשפט העליון

נדב העצני

/

10/02/2016 09:41

תגיות : *בית המשפט העליון בלד נדב העצני*



ג'מאל זחאלקה, חנין זועבי ובאסל גטאס. (צילום:יונתן זינדל, פלאש 90(

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

ב דן בית המשפט העליון בשאלה אם מפלגה שהמצע שלה חותר תחת עצם קיום המדינה כמדינה

בערעור שהוגש לעליון קבעו השופטים אגרנט וזוסמן כי חייבים ללמוד את הלקחים מעליית הנאצים לשלטון, מי שהשתמשו במנגנון הדמוקרטי כדי לחסל את הדמוקרטיה וגם את הערכים של רפובליקת ויימאר. "כדרך שאדם אינו חייב להסכים לכך שיהרגוהו, כך גם מדינה אינה חייבת להסכים שיחסלוה וימחקוה מן המפה, ושופטיה אינם רשאים לשבת בחיבוק ידיים. כשבעל דין מבקש מהם שיושיטו לו יד עזר כדי להביא את הקץ על המדינה. כיוצא בזה גם רשות אחרת מרשויות המדינה אינה צריכה לשמש מכשיר בידי מי ששם לעצמו את חיסול המדינה כמטרה", קבעו השופטים.

לימים חיזקה הכנסת את סעיף 7א' לחוק יסוד הכנסת, כשקבעה שמי ששוללים את קיומה של מדינת ישראל כמדינה יהודית ודמוקרטית או תומכים במאבק המזוין נגד מדינת ישראל לא ישתתפו בבחירות. על הרקע הזה, מרבית חברי הכנסת הערבים המכהנים היום ובמיוחד חברי בל"ד היו אמורים להיפסל מלהיבחר. ואכן, ועדת הבחירות המרכזית פסקה יותר מפעם אחת, בעיקר בעניין חברי בל"ד, בהתאם לפסיקת בית המשפט העליון של שנות ה־60 ולפי לשון חוק יסוד הכנסת.

המשיכו לעקוב **בעמוד הפייסבוק שלנו**

אלא שבינתיים התמנו לבית המשפט העליון שופטים שהשקפותיהם שונות מאלו של שופטי העבר, כמו גם השקפות הממשלה והמחוקקים הנוכחיים. כמה מהם ביטלו שוב ושוב את החלטות ועדת הבחירות המרכזית. אף על פי שזועבי וחבריה מזדהים בשיטתיות עם הטרור נגדנו; אף על פי שהם שוללים את האופי היהודי של

המדינה, בניגוד לחוק; אף על פי שימושם בהליך הדמוקרטי במטרה לחסל את מדינת ישראל היהודית והדמוקרטית - בית המשפט העליון מסרב למנוע את בחירתם וכהונתם.

בכלל, מרבית שופטי העליון בדור האחרון הציבו את חופש הביטוי כערך עליון, העומד למעשה מעל הכל, גם אם דווקא חופש הביטוי אינו מעוגן בחוקי היסוד שחוקקה הכנסת. התוצאה – חברי כנסת שרגילים לעלות למשטים של ארגוני טרור, להצדיק את הרוצחים ולקרוא בגלוי לחיסול המדינה היהודית, עומדים עכשיו דקת דומייה לזכר "השהידים" – המפלצות שמבקשות את נפשנו.

זהו מצב בלתי נסבל שדורש שינוי יסודי. צודקת שרת המשפטים איילת שקד כשהיא טוענת שחובה לשלול את זכות הבחירה של מפלגות כמו בל"ד, אבל לשם כך תיאלץ הממשלה סוף־סוף לשלוט, והכנסת לחוקק חקיקה הרמטית. מדינת ישראל עומדת בפני מצב שספק אם יכול היה להתרחש בכל מדינה אחרת. בתוך בית המחוקקים יושבים מי שפועלים בעקביות כדי להטביע את הספינה הציונית, מזדהים עם האויבים שלה ומסייעים למי שמסית לרצח האזרחים היהודים יום־יום. הסיטואציה הזאת נובעת מאוזלת היד של הממשלה, לצד ההשקפה המסכלת של נותני הטון בבית המשפט העליון.

לכן הגיע הזמן לפעול בהתאם לפסיקה של אגרנט, לנדאו וזוסמן: מדינה ועם החפצים לחיות אינם יכולים להסכים שיחסלו אותם, "ושופטיה אינם רשאים לשבת בחיבוק ידיים ."

http://www.maariv.co.il/journalists/journalists/Article-525556

الملحق الثامن عشر:

ז'בוטינסקי צדק: אין טעם לחפש פתרונות חדשים לסכסוך

למרות הניסיונות למכור לנו מרשם חדש, אין כל דרך "להיפרד" מהפלסטינים. הפתרון היחיד למצב הוא להיות חזקים ולהכות בחזרה עד שהם יתייאשו מהתקווה לסלקנו מפה

ד"ר חיים משגב

/

10/02/2016 12:18

תגיות :*הסכסוך הישראלי פלסטיני זאב ז'בוטינסקי*



זאב ז'בוטינסקי עם אשתו ובנו. (צילום:מכון ז'בוטינסקי(

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

" היפרדות מן הפלסטינים'' הוא מונח חדש בלקסיקון הפוליטי. כבר לא מדברים על ''שטחים תמורת שלום,''

ידענו את זה, אני וחברי, כל העת; ידענו שלערבים יש חלום שעליו הם לא יוותרו לעולם. הוא לא קשור לשטחים שנכבשו ב־1967 והוא גם לא קשור לסילוקם של הערבים מהרבה מקומות ב־1948. משחר ימיה של הציונות הם רצו רק דבר אחד: אי התקיימותו של החזון של העם היהודי לבנות במקום הזה מחדש את ביתו הלאומי.

זה למעלה מ־100 שנים, זה מה שהם מחפשים; לרצוח ביהודים ולהמאיס עליהם את חייהם בכל מקום שבו הם מתגוררים. הפרעות שערביי יפו עשו בתושבי תל אביב ב־1921 לא היו בגלל שמישהו פגע בזכויות שלהם. מאות היהודים שנרצחו, לפניהן ולאחריהן, בידי ערבים, תאבי דם ומשולחי רסן, רצו רק בדבר אחד: לחיות בשלום לצדם של שכניהם. לבנות במקום הזה מדינה לתפארת בלי לנשל איש מאדמתו .

המשיכו לעקוב **בעמוד הפייסבוק שלנו**

זה לא צלח אז, וזה לא עלה מאז בידיהם של רודפי השלום האובססיביים, ואני אומר זאת בצער. לא מכיוון שאני מאמין שאי פעם היה סיכוי לשלום שעליו מדברים רק הוזים בהקיץ במקומותינו, אלא משום שאני דבק, עדיין, בתורתו של זאב ז'בוטינסקי. האיש החכם הזה אמר כבר לפני הרבה מאוד שנים שיש רק דרך אחת לטפל ב''בעיה הערבית''. צריך להקים ''קיר ברזל'' - כשהכוונה, כמובן, לכוח צבאי שאין להכריעו - ולהמתין עד שהערבים יתייאשו מן התאווה שלהם לסלקנו מפה. זה יכול לקחת הרבה זמן, הבטיח לנו ז'בוטינסקי, אבל ראוי להמתין לעת הזאת. היו שלעגו לו אז; מעניין היכן הם היום.

חבורת אוסלו, אצה להם הדרך. הם ביקשו לקצר אותה. לכן הם התירו לערפאת לחזור ממקום שהייתו בתוניס

לרצועת עזה, והסוף ידוע. יהודים רבים מאוד נרצחו מאז ברחובות הערים. ערפאת לא רצה בשלום. לא הוא ולא מי שבא אחריו. "העם הפלסטיני" – מונח שקרי שנולד רק לצורך ניגוח המדינה היהודית - לא רצה אף פעם בפשרה. הוא רצה בהסתלקותם של היהודים. לא רק מהשומרון ומיהודה, אלא מכל מקום שבו הם יושבים.

אז עכשיו מנסים למכור לנו מרשם חדש. אין כל דרך "להיפרד" מן הפלסטינים. כבר ניסינו זאת. גירשנו אלפי יהודים מבתיהם ברצועת עזה, ובתמורה קיבלנו רצועה של טרור שממררת לנו את החיים. שרון עשה את מה שעשה ללא הסכם עם הצד האחר, מתוך תקווה שהפלסטינים יהפכו את עורם. זה לא קרה, וזה לא יקרה כנראה גם בעתיד הנראה לעין. נגזר עלינו, ללא ספק, להמשיך עוד הרבה זמן להחזיק בחרבנו .

הסתלקות חד־צדדית מחלקים ביהודה ובשומרון לא תביא כמובן שלום, והיא בוודאי לא תביא מרגוע אפילו ליהודי אחד. היא רק תהפוך חלקים נוספים במדינת ישראל למעין בני ערובה; ארגוני הטרור יהיו קרובים יותר מאי פעם לגוש דן. הטרור הפלסטיני לא ייפסק. הוא יצא מרמלה ומוואדי ערה ומנצרת.

יש רק דרך אחת להילחם בו, והיא לא הדרך שמציע עתה יצחק הרצוג .יש לחזור לדרכו של ז'בוטינסקי. להיות חזקים ולהכות בחזרה בכל הכוח. עד שהפלסטינים יתייאשו מן התקווה שלהם לסלקנו מפה. אז, אולי, ייכון שלום של פשרה; ואולי גם אז לא .

http://www.maariv.co.il/journalists/journalists/Article-525558